جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين

The Role of Social Media Sites in Forming The Value System for Secondary Stage Students in Jordan from Teachers Perspectives

إعداد

منى احميدان الحنيطي

إشراف

أ.د. محمد عبد الوهاب حمزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص المناهج وطرق التدريس

قسم الإدارة والمناهج

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

أيار، 2022

تفويض

أنا **منى احميدان الحنيطي**، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيًّا وإلكترونيًّا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: منى احميدان الحنيطي.

التاريخ: 31 / 05 / 2022.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان " دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ".

وأجيزت بتاريخ : 31 / 05 / 2022

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
1-أ.د محمد عبد الوهاب حمزة	مشرفاً	جامعة الشرق الاوسط	.....
2-أ.د الهام علي الشلبي	عضواً ورئيساً	جامعة الشرق الاوسط	.....
3-د عثمان ناصر منصور	عضواً داخليا	جامعة الشرق الاوسط	.....
٤-أ.د جمال خليل الخالدي	عضواً خارجياً	جامعة الإمام عبدالرحمن_الدمام	.....

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على **نبيّ الرحمة محمد** صلّى الله عليه وسلّم. الشكر لله أن وفقني لإتمام رسالتي هذه.

وأتقدّم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير لأستاذي **الأستاذ الدكتور محمد حمزة** لتفضّله بقبوله الإشراف على هذه الرسالة، وللجهد الكبير الذي بذله معي لإنجازها، فكان نِعم المرشد والموجه. شكرًا أستاذي الفاضل لملاحظاتك القيّمة التي تركت أكبر الأثر في رسالتي هذه، ولمتابعتك الدقيقة في كلّ خطوة، ولحرصك وتفانيك في الإشراف، فقد تعلمت منك أنّه بالإصرار والمتابعة نصل لما نريد. كما أشكرك أستاذي الفاضل لصبرك، وسعة صدرك، وتعبك معي الذي لن أنساه ما حييت، وإنّي يا أستاذي الفاضل لأعجز عن كتابة الكلمات التي قد توفيك حقك، ودعواتنا لكم بأن يبقيكم الله نبراسًا يُضيء لغيره طريق العلم، ويمتّعكم بموفور الصحة والعافية.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل **للجنة المناقشة الأفاضل**، جعلكم الله ذخرًا لأهل العلم. كما أتوجه بعميق امتناني للأساتذة الأفاضل مُحكّمي أدوات الدراسة لملاحظاتهم القيّمة، ولكل **من قدّم لي النُّصح والإرشاد** في رسالتي هذه، وكل الشكر **لأسرتي الغالية** لوقوفهم إلى جانبي وتشجيعهم المستمر لي لإتمام هذه الرسالة.

شكرًا لكم جميعًا وأسأل الله أن يحفظكم.

الإهداء

إلى من ترك في نفسي أكبر الأثر ... إلى قدوتي ... وسندي ... وفؤادي

إلى البسمة التي أبهجت قلبي ... **أبي الغالي** رعاك الله

إلى نبع الحنان وموطن الأمان إلى الغالية التي صبرت لتتكلل أيامي بالنجاح

إلى أروع ما في الوجود ... **أمي الحبيبة** حماك الله

إلى من كان لي خير عون وسند وتحمّل معي المعاناة وذلّل ليَ كل الصعوبات

إلى رفيق دربي الذي ساندني في مسيرتي هذه ... **زوجي العزيز** حفظك الله

إلى نبض الفؤاد وبلسم الروح ومهجة القلب ... **أبنائي الأحباء** رعاكم الله

إلى مصدر قوّتي وسعادتي وأحبابي ... **إخوتي الأعزاء** وفقّكم الله

إلى زهرات حياتي وعبق الورود ... **أخواتي الغاليات** حفظكن الله

إلى **صديقاتي**، رفيقات العلم ... شكرًا لدعمكن المستمر لي ... وفقكن الله

أهدي هذا الجهد المتواضع

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان.....أ
تفويض .....ب
قرار لجنة المناقشة .....ج
شكر وتقدير ..... د
الإهداء ..... هـ
فهرس المحتويات.....و
قائمة الجداول .....ح
قائمة الملحقات..... ي
الملخّص باللغة العربية .....ك
الملخّص باللغة الإنجليزية .....ل

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة 1
مشكلة الدراسة.....5
هدف الدراسة وأسئلتها 7
أهمية الدراسة 7
مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.....8
حدود الدّراسة.....9
محدّدات الدراسة..... 10

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري 11
ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصلة..... 35
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة 41

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة..... 44
مجتمع الدراسة 44
أداة الدراسة 45

صدق أداة الدراسة 46
ثبات أداة الدراسة 47
تصحيح أداة الدراسة 49
متغيرات الدراسة 49
إجراءات الدراسة 50
المعالجة الإحصائية 50

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 51
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 56

الفصل الخامس: مناقشة النّتائج والتّوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 63
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 66
التوصيات 75
المقترحات 75

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية 76
ثانياً: المراجع الأجنبية 78
الملحقات 80

قائمة الجداول

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1-3	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة	44
2-3	معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية	47
3-3	قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة	48
1-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن.	51
2-4	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًّا والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال القيم الدينية والأخلاقية.	52
3-4	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًّا والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال القيم الاجتماعية.	53
4-4	المتوسطات الحسابية مرتبة تنازليًّا والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال القيم الجمالية.	55
5-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ككل وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.	56
6-4	نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).	57
7-4	نتائج الاختبار البعدي (LSD) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)	58
8-4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ككل وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.	59

رقم الفصل- رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
4-9	دور وسائل التواصل الاجتماعي (MANOVA) نتائج تحليل التباين المتعدد في تكوين المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).	60
4-10	نتائج الاختبار البعدي (LSD) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لمجال (القيم الدينية والأخلاقية) لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة).	62

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	أداة الدراسة بصورتها الأولية	81
2	قائمة بأسماء السادة مُحكّمي أداة الدراسة	84
3	أداة الدراسة بصورتها النهائية	85

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين

إعداد:

منى احميدان الحنيطي

إشراف:

أ. د. محمد عبد الوهاب حمزة

الملخّص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وإلى الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسيّة، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء القويسمة وبلغ عددهم (292) معلمًا ومعلمة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطوير الاستبانة كأداة للدراسة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة: القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجماليّة، وتمّ التأكد من صدق الأداة وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، جاء بمستوى متوسط، وحاز مجال القيم الاجتماعية على أعلى متوسط حسابي وبدرجة متوسطة، كما دلّت النتائج فيما يتعلق بمتغير الجنس تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في جميع المجالات (القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة (11.28، 14.09، 9.43) على التوالي، وبمستوى دلاله بلغ (0.00) لجميع المجالات، ولصالح المعلمين، وفيما يتعلق بمتغيرات المؤهل العلمي تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في جميع المجالات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة (1.59، 0.66، 0.80) على التوالي، وبمستوى دلاله بلغ أكبر من (0.05) لجميع المجالات، فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة فقد تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال (القيم الدينية والأخلاقية). وأوصت الدراسة بالاهتمام بغرس القيم الدينية والأخلاقية في نفوس طلبة المرحلة الثانوية بإضافة محتوى في المنهاج يدعم هذه القيم، وتوجيه المعلمين للاهتمام بهذا الموضوع بشكل أكبر.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، المنظومة القيمية، المرحلة الثانوية.

The Role of Social Media Sites in Forming The Value System for Secondary Stage Students in Jordan from Teachers Perspectives

Prepared by:

Muna Ihmedan Al Hunaiti

Supervised by:

Prof. Mohammad Abdel Wahab Hamzeh

Abstract

The current study aimed at explaining the role of social media in formulating secondary school students' value system in accordance with teachers' prespectives which differ depending on various variables like sex, educational qualifications and years of experience. The sample of the study consisted of (292) public secondary schools teachers at Qwayysmah District, who have been chosen randomly. The study has been conducted by utilizing the descriptive approach using questionnaire constructed by the researcher and distributed in three major fields: the moral, social, religious and aesthetic. Both the validity and stability of questionnaire_ the tool of the study_ were confirmed. And The results of the study showed that the role of social media in the formulation of secondary School students' value system came in an average level. Moreover, the highest average was for the field of the social value with a medium degree. The results showed a statistically significant differences depending on the sex variable for the male' teachers as well as the variable years of experience for teacher of lower than 5 years of experience. On the other hand, no statistically significant differences has found in relation to the variable of educational qualification. The study recommended giving thoughtful and close attention to inculcation of the religious and moral values throughout appending new content curriculum that focuses on these values.

Keywords: Social Media, Value System, Secondary School.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يشهد العالم اليوم أحداثًا متسارعة، وتطوّرات هائلة في العلوم، والمعرفة، ووسائل الاتصال، ونتج عن هذه الأحداث ظهور عدد من التقنيات الحديثة، التي أصبحت الدّعامة الأساسية في نشر العلوم والمعارف، والتواصل مع الآخرين، وساهم هذا التغيير بظهور الإعلام الاجتماعي الجديد (وسائل التواصل الاجتماعي).

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: فيسبوك، وتويتر، وانستجرام، وواتساب، وغيرها من أبرز الوسائل التي ميّزت عصرنا الحديث، وأسهمت في إحداث نقلة نوعيّة في أساليب التواصل المباشر بين الأفراد، وكان لها دور في التأثير على آرائهم واستجاباتهم وتعاملاتهم، وأسهم في تشكيل منظومة جديدة من القيم، والاتجاهات خاصة لدى الجيل الجديد (العمايرة، 2016).

أشار المقدادي (2017) عن مساهمة ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي بشكل واسع، وتطوير الممارسات المرتبطة بوسائلها على تطبيقات متنوعة، والتي تركّز على بناءً وسائل التواصل الاجتماعي بين الأفراد حيث أسهمت تلك الوسائل بربط لقاءات بين الأفراد، والسماح لهم بالتعارف من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار حول مواضيع مختلفة، والنشر عبر عدّة صفحات(المدوّنة)، وبناءً علاقات اجتماعية بين مجموعة من الأفراد من ذوي الاهتمامات المشتركة.

وأشار غنيم (2020) أنَ وسائل التواصل الاجتماعي تعد أكثر انتشارًا على شبكة الإنترنت؛ لما تمتلكه من خصائص تميّزها عن المنصّات الإلكترونيّة الأخرى، مما شجّع متصفحي الإنترنت من

جميع أنحاء العالم على استخدامها بشكل متزايد، وبالرّغم من بعض الانتقادات التي تتعرّض لها شبكات التواصل الاجتماعي؛ لتأثيرها على المجتمع الأسري وترابطه، إلّا أنها وسيلة حديثة للتواصل مع الشعوب والمجتمعات الأخرى، وتبادل الثقافات والاطّلاع على علوم ومعارف الآخرين، ووفقًا لموقع أليكسا العالمي، يعد فيسبوك الوسيلة أكثر استخدامًا في الأردن، متقدّمًا بذلك على مواقع عالمية مثل جوجل، وياهو، ويوتيوب.

وأشار المتخصصون في علم الاجتماع إلى أن بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يعتقدون أنها افتراضيّة، ولا تمت للواقع بصلة مما يبرر لهم التصرّف دون ضوابط، وعدم مراعاة الأطر الأخلاقيّة للمجتمعات التي يعيشون فيها، وخاصّة في ظل انتشارها المتزايد، وسهولة استخدامها في أي وقت مما أثر على بناءً المنظومة القيمية لديهم ودفعهم لتقليد سلوكيات لا تتلاءم مع معتقداتهم، وبيئاتهم (التميمي، 2018).

تتميز منصات التواصل الاجتماعي بأنها تطبيقات قائمة على الويب بحيث يسهل فيها إنشاء المعلومات والأفكار ومشاركتها بشكل تفاعلي من خلال المجتمعات الافتراضية. بحيث يعد فيسبوك وتوتير وانستغرام ويوتيوب وواتساب والعديد من التطبيقات إضافة إلى البودكاست من أدوات الاتصال الإلكترونية الأكثر شعبية ضمن منصات التواصل الاجتماعي، وتحتوي كل منصة من منصات التواصل الاجتماعي الموجودة على الهاتف المحمول على واجهات مستخدم فريدة من نوعها، حيث تتمتع هذه المنصات الفردية بدرجات متفاوتة من المرونة والقيود المفروضة على كيفية نشر المحتوى، فمثلاً يسمح تويتر بما مجموعه (280) حرفاً في تغريدة واحدة، في حين أن المنصات الأخرى قد تكون أكثر سخاءً، وعلى سبيل المثال يسمح فيسبوك بما يصل إلى (63,206) حرفاً في منشور واحد، وبالنسبة للصور فقد تم تصميم تطبيق انستغرام بشكل مخصص لنشر الصور ومقاطع الفيديو

القصيرة، بينما تم تصميم اليوتيوب لمقاطع الفيديو الطويلة، ويوفر واتساب رسائل آمنة ومشفرة ومشاركة مقاطع وسائط متعددة وقد كان قديماً يقتصر على الجهاز المحمول ولكن تم تطويره ليشمل أجهزة الحاسوب من خلال رابط واتساب ويب (Nandi and Katz, 2021).

وتعد المنظومة القيمية من أهم الأمور الواجب الاهتمام بها خاصة في الوقت الحالي لما يتسم به من انفتاح وتطوّر، وعرّف العمايرة (2016) المنظومة القيمية بأنها الأفكار التي يؤمن بها الفرد، ويضعها كموازين لضبط استجاباته، بحيث تكون متوافقة مع اتجاهاته، وقدراته العقلية وتُساعده على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وصُنّفت إلى قيم مادية، وقيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم اقتصادية، وقيم دينية.

وتتأثّر المنظومة القيمية بعدّة عوامل تأتي الأسرة في مقدّمتها، حيث يقوم الوالدان بمراعاة شؤون أبنائهم، ويعملون على إكسابهم القيم بأساليب انتقائيّة مستمدّة من ثقافة المجتمع التي تتحدّد بناءً عليها قيمه. وتعدُّ جماعة الأقران أحد العوامل البيئية غير النظامية، والتي تؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل القيم، وكذلك المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية من مهامها الرئيسة إكساب الطلبة القيم السّائدة في المجتمع. ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وانتشارها يبدو أنها تفوّقت في أثرها على تقنية المؤسسات الاجتماعيّة التي تعمل على ترسيخ المنظومة القيمية لدى الأفراد (بني عامر، 2014).

وينال موضوع القيم اهتمام الباحثين والخبراء، فهي المركز الرئيسي في تكوين سلوكيّات الأفراد وشخصيّاتهم، ومعارفهم باعتبار الفرد كائنًا متفاعلًا مع البيئة التي تحيط به، وليس مجرّد كائن مكوّن من مجموعة من الصفات الجامدة، فالقيم تؤدّي دورًا بارزًا في سلوك الأفراد، وفي تصرّفاتهم المنبثقة من النظام القيمي لديهم مما يساعدهم على إنجاز مهامهم، ومواجهة التحدّيات التي تفرضها المرحلة الحاليّة (الجمّال، 2017).

وقد أضاف العمايرة (2016) أن القيم ترتبط بمعنى الحياة ذاتها، فطالما الإنسان مستمرٌ في هذه الحياة، فهو دائم السعي لتحقيق الأهداف المرجوّة لإثبات ذاته، وتحدّد المنظومة القيمية عملية اختيار الأفراد لتلك الأهداف المرغوبة وتمتاز القيم بأنها تنتظم مع بعضها لتشكّل نظامًا قيميًّا يتحكّم بسلوك الفرد فهي تتصف بالثبات النسبي، وبأنها محدودة بمعايير تساعد الأفراد على التبريرات المنطقية للاتجاهات، والسلوكيات التي تعد مقبولة أو غير مقبولة لديهم الأمر الذي يسهّل عمليّة قياسها، والتعرّف عليها لدى كافة فئات المجتمع.

وقد أكد الحسيني (2011) أنّ القيم تؤدي دورًا هامًّا في اتخاذ القرارات، وتشكيل الإطار المرجعي لدى كافّة المربين؛ حيث يساهمون في تكوين سلوك الأفراد في مؤسّساتهم من خلال منظومة القيم التي يؤمنون بها، وتكمن أهميّتها في المؤسّسات التربويّة من خلال دعم التنمية البشريّة والتطوير والإصلاح، فالمتعلمين في الجامعات والمدارس خاصّة المرحلة الثانويّة هم دعامة المجتمع الأساسية، وبناة المستقبل.

وتعدّ الفئة العمرية في المرحلة الثانويّة الأكثر حساسيّة في حياة المتعلمين، إذ تتميز بالتغيّرات النمائيّة، والتطوّر في النضج مما يؤثّر على متطلّباتهم النفسيّة، والفسيولوجيّة وتكيّفهم مع المجتمع، وحاجتهم للمزيد من الرعاية من قبل ذويهم؛ لإعداد نشئٍ قادرٍ على التكيّف مع كافّة الظروف لديه والوعي في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، والحفاظ على قيمه، ومبادئه (البكار، 2017).

وبناءً على ماسبق؛ جاءت هذه الدراسة للتعرّف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

مشكلة الدراسة

يعدُّ طلبة المرحلة الثانوية الأكثر تأثّرًا بوسائل التواصل الاجتماعي، حيث أنّهم يعيشون مرحلة المراهقة التي تتميز برغبة الطالب بالاكتشاف، وإثبات الذّات، بالإضافة للتغيّرات الجسميّة، والنفسيّة التي يمرُّ بها الطالب وتؤثّر عليه، لذلك يلجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي؛ لإشباع حاجاته المتنوّعة (البكار، 2017).

وقد أثّر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مختلف الجوانب الشخصيّة عند هذه الفئة، ومن بين الجوانب الأكثر تأثرًا المنظومة القيمية (بني عامر، 2014)، كما أظهرت نتائج دراسة بشارة، وعبدالرحمن (Bsharah and Abdelrahman, 2014) أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) يفيد الطّلبة في زيادة مستوى كفاءتهم الاجتماعية من خلال تزويدهم ببرامج تمكّنهم من التعبيرات الحرّة عن أنفسهم، إلّا أنّ كثرة استخدام تلك المواقع قد يؤدي إلى الانخراط في بيئات مختلفة في قيمها ومبادئها عنهم، وكذلك تسهم في التعرّف إلى عدد كبير من الأصدقاء اللذين قد لا تعرف سلوكياتهم أو اتجاهاتهم.

وقد أوصت العديد من الدّراسات السابقة بتناول موضوع أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل دراسات (الطيار،2014؛ والشهري،2018؛ والفاتح، 2020)، بالإضافة إلى توصية دراسة جيانج وأندرسون (Jiang and Andersin, 2018) في الولايات المتحدة الأمريكية التي أظهرت أنّ نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ممن تراوحت أعمارهم ما بين (13–18) سنة بلغت مايقدّر بنحو ثلث مستخدمي الانترنت في مختلف أنحاء العالم، وأنَ نسبة مستخدمي تطبيق يوتيوب (85%)، ونسبة مستخدمي تطبيق سناب شات (72%)، أمّا تطبيق انستجرام فبلغت نسبة استخدامه

(69%) وهذه النّسب تعتبر مرتفعة، كما أنّ معدّل استخدام الإنترنت لتلك الفئة يساوي معدّل استخدامها عند البالغين فوق (25) سنة (الشهري، 2018).

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها معلّمة لمواد التربية الاجتماعيّة، وتعاملها مع طلبة المرحلة الثانوية، ومن خلال زميلاتها من المعلمات والبيئة المحيطة بها وأقاربها، وكما أشارت دراستي بني عامر (2014) ومصلح (2020) لمدى تأثر طلبة المدارس بشكل عام وطلاب الثانوية بشكل خاص بوسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً بعد توافر الأجهزة الذكية مع الفئات العمرية المختلفة والذي أدى إلى وجود اهتمام واضح من الطلبة في وسائل التواصل الاجتماعي وقيامهم بإنشاء حسابات خاصة على مواقع التواصل المختلفة، سواءً لغايات التعلم والتواصل والبحث عن المعرفة والاطلاع على كل ما هو جديد، أو من جهة أخرى البحث عن القدوة الجيدة وحب الفضول والبحث عن الاهتمام وإشباع الغرائز لدى هذه الفئة العمرية.

وقد لاحظت الباحثة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطالبات، ومدى اختلاف هذا التأثير عليهن، فمن الطالبات تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات والاطلاع والمراسلات من أجل الدراسة، ومنهم من كانت تستخدمها لغايات التواصل والتسلية والاستمتاع.

كما لاحظت أنّ هناك فجوة بين الاتجاهات والمبادئ السائدة في المجتمع، وبين التطبيق الفعلي لها من قبل طلبة المرحلة الثانوية، وأنّ معظم الطلبة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من دون متابعة الأهل والمعلمين بأسلوبٍ مبالغٍ فيه، لذلك جاءت هذه الدّراسة للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل المنظومة القيميّة لطلبة مرحلة الثانويّة في الأردن.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة التعرّف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيميّة لطلبة المرحلة الثانويّة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهة نظر المعلمين؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في استجابة المعلمين والمعلمات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تتبيّن أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كما يأتي:

أولًا: الجانب النظري ويتمثل بالآتي:

تتضّح أهميّة الدراسة من خلال أهميّة القيم نفسها في الممارسات اليومية بين الأفراد في مجتمعاتهم، والتي يساهم كل من الوالدين، ووسائل الإعلام المرئيّة، والمكتوبة، والمسموعة، والمديرين، والمعلمين في المدارس في تكوينها، وتساهم في إثراء المكتبة العربية بدراسة وصفيّة تبيّن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية، بالإضافة إلى أهميّة فئة طلبة المرحلة الثانوية، ودورهم في المجتمع.

ثانيًا: الجانب التطبيقي ويتمثل بالآتي:

- التعرّف إلى الجوانب القيمية الأكثر تأثيرًا باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والبحث عن خططٍ للتحقّق من آثار هذه الوسائل، وطرق استخدامها بين الطلبة.

- توعية مُخططي المناهج في وزارة التربية والتعليم، والمعلمين بضرورة الاهتمام بالمناهج التدريسية لتعزيز القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعيّة لدى الطلبة، وتوعيتهم بضرورة التمييز بين القيم المقبولة، والقيم غير المقبولة في المجتمع.
- توفير أداة لقياس دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيميّة لطلبة المرحلة الثانويّة من وجهة نظر المعلمين، الأمر الذي قد يفيد باحثين آخرين في مواضيع مشابهة، أو في مراحل دراسية أخرى.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

تضمّنت الدراسة المصطلحات والمفاهيم الآتية:

وسائل التواصل الاجتماعي

هي مواقع إلكترونيّة على الانترنت، يتواصل من خلالها ملايين من الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصّصات معيّنة، ويُتاح لأعضاء هذه الشبّكات مشاركة الملفّات والصّور، وإنشاء مدوّنات وإجراء محادثات فوريّة، وسبب وصف هذه الوسائل بالاجتماعيّة؛ لأنّها تتيح التواصل مع الأقارب والأصدقاء وتقوي الرّوابط الاجتماعيّة بينهم، ومن أشهر وسائل التواصل الاجتماعيّة: فيسبوك، وانستجرام، وتويتر، وماي سبيس (التميمي، 2018).

كما عرفها الغنيم (2020) بأنها مجموعة الوسائل والأدوات المستخدمة للتفاعل مع الآخرين من خلال شبكة الإنترنت كشبكات التواصل الالكتروني واتساب، فيس بوك، تويتر، سناب شات، انستغرام، ويوتيوب.

وتعرّف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائيًّا بأنّها

التطبيقات الإلكترونيّة التي يستخدمها طلبة المرحلة الثانويّة في الأردن/ لواء القويسمة للتواصل، والاطلاع على مستجدّات العصر، والتزوّد بالمعارف وتشمل فيس بوك، وانستجرام، وتويتر، وسناب شات، ويوتيوب وغيرها.

المنظومة القيمية

هي مجموعة من الأسس والمعايير الاجتماعيّة، والاتجاهات والممارسات والسلوكات التي تتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعيّة، بما تشتمل عليه من مواقف وخبرات فرديّة واجتماعيّة، تتجسّد في صورة تنظيمات لأحكام عقليّة انفعاليّة تتصف بالعموميّة نحو الأفراد، والأشياء، وأوجه الأنشطة المختلفة (العمايرة، 2016).

وتعرّف المنظومة القيمية إجرائيًّا

بأنّها مجموعة القيم التي تمّ اشتقاقها من الأدب النظري، والدّراسات السابقة وتضمينها في مقياس أعدّ لهذا الغرض ويشتمل: القيم الدينية والأخلاقية، والاجتماعية، والجمالية عند طلبة المرحلة الثانويّة في الأردن، كما يقدّرها المعلمون في لواء القويسمة.

حدود الدّراسة

تحدّدت هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمّان.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكوميّة الثانويّة في لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمّان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022/2021.

محدّدات الدراسة

تعميم نتائج هذه الدراسة تبقى مرهونة بالمحددات الآتية:

- مدى صدق استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة.
- الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) لأداة الدراسة.
- المجتمع الذي سحبت منه العينة وهو المدارس الحكوميّة في لواء القويسمة في محافظة العاصمة عمّان.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمّن هذا الفصل الإطار النظري المتعلّق بموضوع الدراسة، ومراجعة لبعض الدراسات السابقة العربيّة والأجنبيّة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولًا: الإطار النظري

تم تناول الموضوعات الآتية: وسائل التواصل الاجتماعي، المنظومة القيمية، والمرحلة الثانوية.

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

ذكر المقدادي (2017) أنّ المرحلة التأسيسيّة لمواقع التواصل الاجتماعي بدأت في عام (1998)، واستمرّت في التطوّر لغاية يومنا هذا، وعرّفتها الشهري (2018) بأنّها: منصّات يعمل بها العضو ويطوّرها، ويسعى لمشاركة جميع الأصدقاء في هذا التطوّر، وتقوم على التّفاعل والتّشارك بين الأعضاء، حيث تتميّز في العديد من التطبيقات التي تدفع أعضاءها لاستعمالها، ولايحتاج استخدامها إلى مهارة عالية، أو معرفة بلغات البرمجة، وإنّما يحتاج أعضاؤها إلى أبسط المعارف في استخدام الحاسوب والإنترنت.

ووسائل التواصل الاجتماعي مواقع إلكترونيّة للتواصل بين المستخدمين في كافّة أنحاء العالم، ويمكن لأيّ فرد إنشاء موقع خاص به بسهولة بهدف الرّبط بين الأصدقاء، والتعرّف إلى أصدقاء جدد، أو الانضمام لمجموعات مختلفة على الشّبكة (الشيتي، 2018).

وتشكّل وسائل التّواصل الاجتماعي منظومة من الشّبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشتركين فيها بإنشاء مواقع خاصّة فيهم، تقوم بربطهم من خلال نظام إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات، والهوايات نفسها، أو جمعهم مع مجموعة من الأصدقاء(غريب، 2011).

كما عرّفها الفاتح (2020) بأنّها: "خدمات إلكترونيّة، وتطبيقات تكنولوجيّة مستندة إلى الويب، تتيح التّفاعل بين الأشخاص، وتسمح بنقل البيانات الإلكترونيّة، وتبادلها بسهولة ويسر، وتوفّر للمستخدمين إمكانيّة العثور على مشتركين آخرين يشتركون في المصالح نفسها، وبناءً عليه ينتج ما يسمّى بالمجتمعات الافتراضيّة، حيث يتمكّن المستخدمون من التجمّع في كيانات اجتماعيّة تشبه الكيانات الافتراضيّة، بحيث تمكّن المستخدمين من إنشاء صفحات خاصّة بهم تساعدهم على التواصل مع الآخرين بكل سهولة.

ومما سبق تستخلص الباحثة؛ أنّ مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي يُشير إلى حاجة ماسّة لا غنى للأفراد عنها، خاصّة أنّ الطبيعة البشريّة تميل إلى التواصل مع بعضها البعض، ويشكّل تنوّعها تلبية لكافّة حاجات الأفراد السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والتعليميّة، كما أنّ لها جوانب للتسلية، وتعلّم المهن المختلفة، وبذلك تغطّي كافّة المجالات التي يحتاجها الفرد في حياته اليوميّة إضافة لاختصارها للجهد والوقت.

وتستخلص الباحثة تعدّد مفاهيم وسائل التواصل الاجتماعي، وأنّها لا تختص بمفهوم واحد، بل يُطلق عليها مواقع التواصل، أو وسائل التواصل، أو شبكات التواصل وقد يكون السبب في ذلك حداثة هذه الوسائل، ومحاولة العلماء والباحثين تعريفها كلٌّ حسب وجهة نظره.

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

تعدّدت أنواع وسائل التواصل الاجتماعي بحيث يمكن استخدامها على أوسع نطاق كلّ وفق رغباته وميوله وهي كما ذكرها التميمي (2018) على النحو الآتي:

- وسائل التواصل الاجتماعي الكبرى مثل: فيسبوك، My Space، والتي تسمح للأفراد إنشاء صفحات ويب خاصّة بهم والتواصل مع الأصدقاء لتبادل المحتويات بينهم.

- الموسوعة: وهي نوعٌ من أنواع وسائل التواصل الاجتماعي، التي تسمح للأفراد بالاشتراك لتكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونيّة مثل: موقع ويكيبديا والموسوعة العلميّة.
- المدوّنات: هي مجلّات الإنترنت مع بعض المداخلات والتي تظهر وفقًا للأحدث.
- ملفّات الصوت، والفيديو المتاحة من خلال الاشتراك بالموقع Apple Itunes.
- المنتديات:هي مساحة للدّردشة الإلكترونيّة حول موضوع معيّن، أو قضيّة معيّنة.
- التدوين المصغّر: يجتمع مع وسائل الاجتماعي بشأن كميّة المحتوى، والمعلومات المحدّثة بشكل قليل من خلال الهاتف المحمول وتويتر.

ومما سبق؛ تستخلص الباحثة أنّ أنواع وسائل التواصل الاجتماعي كثيرة وفي ازدياد متسارع، فكل وسيلة تحقّق حاجات الأفراد المشتركين بها، ورغبتهم بالانتشار سواء أكانت واسعة النّطاق كفيسبوك، أو ضيّقة محدودة كواتساب، ويمتلك المشتركون الخيار في جعل وسيلة التواصل الاجتماعي خاصّة، أو عامّة كانستجرام وغيرها.

وقد أوضح الجلّاد (2015)، والشهري (2018) أبرز وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة وهي كما يأتي:

- **فيسبوك Facebook**

سمّي فيسبوك بهذا الاسم نسبة إلى (كتاب الوجوه)، وكان الكتاب يوزّع على طلبة الجامعات، بهدف التّعارف، والتواصل بينهم بعد الانتهاء من المرحلة الجامعيّة، وقد كان الغرض الوحيد من توزيعه استمرار التواصل بينهم، إذ كانت شروط التسجيل في فيس بوك في ذلك الوقت تتحدّد بامتلاك الفرد بريدًا إلكترونيًّا صادرًا عن المؤسّسة التعليميّة (مدرسة، كليّة، جامعة)، وفي عام 2006 أصبح

بإمكان أيّ فرد امتلاك بريدًا إلكترونيًّا، وأن يصبح عضوًا في فيس بوك بشرط أن يتجاوز عمره 13 عامًا.

- **تويتر Twitter**

ظهر هذا الموقع في بدايات عام 2006، ويوفّر ما يعرف باسم خدمة التدوين المصغّر ،إذ يسمح للأفراد المستخدمين بإرسال التّغريدات من أخبار، ومعلومات، وأحداث دوريّة، وأشياء أخرى بحدّ أقصى من الأحرف مقداره (280) حرفًا للتدوينة الواحدة، ويتمُّ ذلك عبر برنامج المحادثة الفوريّة، أو إرسال رسالة نصيّة، ويعدُّ موقع تويتر من أهم المواقع التي تنافس فيسبوك الذي يستقطب أعدادًا كبيرة في كل يوم.

والتطوّر الهائل الذي شهده تويتر خلال السنوات الماضية، جعله وسيلة تدوين مصغّرة متعدّدة الاستخدامات ذات قوّة في التّأثير، إذ تمّ إحصاء عدد مستخدميه (225) مليونًا بعد خمس سنوات من استخدامه، ويتميّز موقع تويتر بالسّرعة الكبيرة في نقل الأخبار العاجلة وقت حدوثها بأسلوب بسيط ومختصر، وسهولة نشر الرّوابط في المناسبات الرسميّة كالانتخابات، وغيرها كما أنّه يمكن لمستخدميه أن يتحدّثوا عن جوانب في حياتهم اليوميّة، ولذلك حظي بنسب مشاهدات كبيرة لمتابعة الأخبار والمستجدّات اليوميّة حال حدوثها.

- **يوتيوب YouTube**

جاءت فكرة موقع يوتيوب لإتاحة خدمة تبادل التسجيلات المرئيّة بشكل مجّاني، وإمكانيّة مشاهدتها عبر البثوث الحيّة التي يقوم المستخدمون بتحميلها سواءً أكانت هذه الفيديوهات إعلاميّة، أو للترفيه والتسلية. ويستطيع أيّ فرد أن يقوم بتحميل ونشر ما يريده في نطاق مسموحٍ به على

الموقع، إضافة لإمكانيّة إعادة مشاركة ونشر المنشورات للآخرين، وإضافة خاصيّة سهولة البحث عن المحتوى بحسب الفئة أو الكلمة أو الأشخاص.

ويرتبط موقع يوتيوب الذي تجاوز عدد المستخدمين له مليار مستخدم، بعدّة شبكات لتطبيقات التدوين، ليشكّل بذلك أقوى، وأهم مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت.

- **انستغرام Instagram**

يعد من مواقع التواصل الجديدة لتبادل الفيديوهات القصيرة، والصور، وهو من التطبيقات التي تعتمد على وجود الهاتف المحمول، والذي يمكن للمستخدمين من خلاله التقاط الصور، أو الفيديوهات، أو الاتصال مع مستخدمين آخرين، وتشتمل تطبيقاته على أدوات تلاعُب مختلفة لتحويل الصور، وتغيير هيئتها وألوانها، ومشاركتها بشكل فوري مع الأصدقاءعلى مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، كما يتميّز بإمكانيّة نشر الصور ومشاركتها عبر موقع فيسبوك مثلًا.

وقد بدأ موقع انستجرام في عام 2010، وشهد نموًّا متزايدًا، وذلك يرجع للميّزات التي يختصُّ بها، وقد أشارت إحصائيّة عام 2016 أنّ مستخدميه تخطّوا ملايين المشتركين، والمشاركات تضمّنت نحو أربعة مليارات عمليّة تحميل، وعرض للصّور(الجلاد، 2015).

وتستخلص الباحثة مما سبق؛ أنّ وسائل التواصل الاجتماعي شهدت ثورة تكنولوجيّة، وتطوّرًا كبيرًا وانتشارًا واسعًا في عصرنا الحالي، حيث تعدّدت وتنوّعت هذه الوسائل لتحقيق كافّة رغبات مستخدميها. حيث أصبحت مكانًا يعيش فيه الفرد تفاصيل حياته اليوميّة مع الآخرين، وأنّ لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرًا قويًّا لدى الأفراد المستخدمين، خاصّة أنّها أصبحت حاجة ماسّة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل الانفجار المعرفي الهائل والتطوّر المتسارع في عصرنا الحالي.

إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

أشار البكار (2017) إلى عدد من إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أهمّها ما يأتي:

- سرعة نقل وتمرير المعلومات

إنّ من أكثر الخدمات استخدامًا في وسائل التواصل الاجتماعي، خدمة البريد الإلكتروني التي تسمح لكل من له عنوان بريدي على الشّبكة بأن يرسل ويستقبل الرّسائل بواسطة البريد الإلكتروني، وتكمن الأهميّة في الدّمج بين سرعة نقل الرّسائل، والسعر الرمزي، وكذلك في إمكانيّة إرسال الرّسالة نفسها إلى مجموعة كبيرة من الأشخاص، يمكن أن يتعدّى عددهم الآلاف.

- بنك متنقل للمعلومات

تعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي مجمعًا للمعلومات، والصور، والفيديوهات، وغيرها في جميع المجالات وتشتمل على أغلب المواضيع، فيمكن تصفّح الموسوعات الضخمة والغنيّة بالمعلومات، والمراجع المتعدّدة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم بسهولة وبشكل مريح، ومن الممكن الاستفادة من مجمع المعلومات في العمليّة التعليميّة، والتثقيفيّة في المدارس، والجامعات بأسلوب يفيد الطلبة، كما يمكن جعلها حقيبة معلومات شخصيّة متنقّلة مع المستخدم، فكل شخص قادر على إنشاء موقع خاص يتضمّن المعلومات التي يحتاجها من كل مكان في العالم.

- وسيلة للاتصال والتفاعل

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي إمكانيّة التواصل مع الآخرين من خلال تطبيقات معيّنة، ووسائل اتصال منتشرة، والاستفادة من المجموعات المعدّة لتبادل الأفكار مع أشخاص آخرين؛ من

أجل طرح الأسئلة على مجموعة من الخبراء، والحصول على مساعدة في المجال المرغوب أو استشارة ذوي الاختصاص في أيّ مجال حول موضوع معين.

كما تُعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحاضر سوقًا متكاملًا لتبادل السلع العلميّة والماديّة، ويتم فيهاعقد الصفقات، وعمليّات البيع والشراء، إضافة لكونها محورًا ضروريًّا في تحديد المواعيد وحجز الطائرات، والمطاعم والفنادق وغيرها.

سلبيّات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

على الرّغم من أنّ الآثار الإيجابيّة لوسائل التواصل الاجتماعي متوائمة مع المجتمع، وتُفيد في تطويره، إلّا أنها تتسبب أيضًا في بعض الأحيان في عدد من السلبيات، وهي كما أوضحتها (الشيتي، 2018) كالآتي:

- **عدم الرّقابة**

يعدُّ نشر المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي سهل وفي متناول الجميع، ويمكن لكل شخص نشر ما يريده من معلومات في موقعٍ خاصٍ به بسرعة وسهولة، دون أن يدفع مقابلًا ماديًّا للنشر، ودون أن يمر بأي نوع من الرّقابة.

- **الإدمان**

إنّ الإسهاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأوقات طويلة، قد يؤدّي إلى الإدمان عليها بكثرة، وضياع الوقت دون فائدة، إضافة للأضرار الجسديّة الأخرى التي قد تسبّبها مثل: الجلوس غير الصحي لفترات طويلة، وتأثّر النّظر بسبب الأشعّة النّاتجة عن الجلوس الطويل أمام الشّاشة.

- **العزلة**

إنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يجعل المستخدم في الأحيان منعزلًا، ويقضي ساعات طويلة بعيدًا عن المجتمع القريب والبعيد، فالإبحار في الشبكة مصحوب بعزلة معيّنة عن المجتمع المجاور، وقد يؤدّي ذلك لأضرار نفسيّة جسيمة تصاحبه طوال حياته.

- **سوء الاستخدام**

يعدُّ الوصول المجّاني ذا تأثير سلبي خاصة في مرحلة النّضج، وقد يكون له أثر عكسي على التّفاعل الاجتماعي لهم مع أقرانهم، ويؤثّر على نموّهم العاطفي وعلى سلوكهم، بالأخص إذا أوصلتهم هذه المعلومات المجانيّة إلى مواقع غير جيّدة.

خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

أوضحت ليو وتساي (Liu and Tsay, 2012) خصائص وسائل التواصل الاجتماعي التي تميزها عن غيرها من التطبيقات وهي على النحو الآتي:

- التّعريف بالذّات: ويمثّل الخطوة الأولى للدّخول لوسائل التواصل الاجتماعي عبر إنشاء صفحة معلومات شخصيّة يضعها المستخدم، ويطوّرها ويقوم من خلالها بالتّعريف بنفسه، وينظّمها بالطريقة التي يرغب بها من خلال النّص، والفيديوهات، والصّور وغيرها.
- سهولة الاستخدام: يتمكّن أيّ شخص يمتلك المهارات الأساسيّة الأولى لاستخدام الإنترنت من تفعيل تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها، فهي غير معقّدة، ولا تحتاج لمهارات عليا عند استخدامها.
- تشكّل بيئة جديدة لتكوين مجتمع على نطاق واسع، وذلك بالسّماح للأفراد بإيجاد صداقات مع أشخاص يبادلونهم المحتوى، الاهتمامات نفسها.

- الاهتمام: فهي وسائل تواصل اجتماعي تُبنى من خلال مصالح مشتركة مثل: السياسة والصحّة والألعاب وسوق المال، والشّؤون الخارجية وغيرها.
- التفاعليّة: لضمان الاستمراريّة والتطوّر.

ومما سبق تستخلص الباحثة؛ بأنّ وسائل التواصل الاجتماعي تتّسم بالمرونة، والانتشار، وسهولة الاستخدام لكافّة الأعمار، وتساعد في بناءً علاقات جديدة تخدم المصالح المشتركة، والخاصّة في حال تمَّ استخدامها بالشكل المطلوب.

فوائد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمتعلمين

يعدُّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضروريًّا؛ لمواكبة مستجدّات العصر خاصّة لدى المتعلمين، وقد أشار المقدادي (2017) إلى عدد منها كما يأتي:

- الاندماج الاجتماعي: وذلك بتوفير الأنشطة اللامنهجيّة، وتفاعلات الأقران، وتفاعلات أعضاء هيئة التدريس، والموظفين. حيث تمنح هذه الوسائل الفرصة للأفراد بالتواصل الاجتماعي والتعرّف على أصدقاء جدد، والاطّلاع على ثقافة وعلوم الآخرين، وتبادل المعلومات بينهم.
- زيادة رأس المال الاجتماعي: وهي نوع من العلاقات بين مجموعة من الأفراد مع مجموعة أخرى من طبقة اجتماعية مختلفة، والاستفادة من هذه العلاقات لأغراض معيّنة كالدّعم الاجتماعي، وتنفيذ الواجبات بشكل أفضل.
- الثّقة بالنّفس: ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة وعي المتعلمين، وتقديرهم لذاتهم من خلال عرض إبداعاتهم، وأنشطتهم على مجموعة كبيرة من الأفراد، وحصولهم على تغذية راجعة عن تلك الأنشطة؛ مما ينمّي مواهبهم، ويعزّز اتّجاههم نحو مهنة المستقبل.

ومما سبق تستخلص الباحثة؛ بأنّ وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تحقيق بعض أغراض التعلّم وتنمية التفكير الإبداعي، وفتحت المجال بشكل أوسع للوصول للمعارف، والمعلومات بكلّ

سهولة، ولعبت دورًا كبيرًا في تنمية الذات، وزيادة الوعي لدى المتعلمين، كما أنّها تعد وسيلة للحصول على العمل، والتقديم للوظائف المستقبليّة بشكل أسرع.

طرائق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي

ذكر ملحم (2012) بعض الإرشادات الواجب اتّباعها في ظل الانتشار المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي؛ ليكون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي آمنًا، وهي كما يأتي:

- استخدام كلمة مرور قويّة، يفضّل أن تكون طويلة، وتجمع بين الحروف والأرقام.
- استخدام كلمة مرور مختلفة لكل تطبيقٍ أو حسابٍ من حسابات وسائل التواصل الاجتماعي.
- عدم قبول طلبات صداقة مزيّفة، أو مجهولة الهويّة.
- الاطّلاع على سياسات الخصوصيّة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- التنبّه للمعلومات التي تتم مشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ لا يجب الكشف عن معلومات شخصيّة مثل: المعلومات الماليّة، وعنوان المنزل، ورقم الهاتف.
- تأمين الأجهزة الذكيّة، وجهاز الكمبيوتر بتثبيت برامج مكافحة الفيروسات.
- ضبط إعدادات الخصوصيّة؛ ليتم التحكّم بالمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي.
- عدم فتح الرّوابط غير الموثوقة، أو روابط من مستخدمين غير معروفين، إذ أنّ أغلب اختراقات حسابات وسائل التواصل الاجتماعي تتم من خلال الرّوابط.

ومما سبق تستخلص الباحثة؛ أنّه يجب أخذ كافّة وسائل الأمان عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ تجنّبًا لأيّ مشاكل قد تحدث في المستقبل، خاصّة بوجود قسم الجرائم الإلكترونيّة الذي استُحدث ليتلاءم مع مستجدّات العصر، وأنَّ العقوبة لمسيء الاستخدام لا تكاد تقل عن العقوبة في الجرائم الواقعيّة.

تعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي إضافة جديدة في العصر الحالي، وأوجدت ما يسمّى بالمواطن الصحفي، فأصبح من الممكن للفرد الذي يعيش الأحداث أن يقوم بتصويرها، أو الكتابة عنها، وإرسال ذلك إلى وسائل الإعلام المتعلّقة بالأخبار خاصّة في الأماكن التي لا يستطع مراسلو الأخبار دخولها؛ لصعوبة الوصول إليها، وللحدث الذي قد يكون لدقائق معدودة فقط، أو لأسباب أخرى، وبذلك يتم نقله لكافّة أنحاء العالم (المقدادي، 2017).

يميل بعض الأفراد إلى التصرّف بشكل مختلف عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،إذ تسبّب بعض السلوكيّات التوتر، والقلق والكثير من هذا مرتبط بالأصدقاء الجدد، واستمرار معدّل المشاركات على الإنترنت. ويرتبط هذا القلق أيضًا مع الخوف من التعرّض للاختراق. كما يمكن للمسوّقين متابعة أنشطة المستخدمين عبر شبكة الإنترنت حيث يمنحون معلومات لمن لديهم بعض الاهتمامات التجاريّة، وبالتالي تلقائيًّا الإفادة بمزيد من المعلومات والمنتجات والمصادر، وهو شكل من أشكال التجارة الإلكترونيّة (الشهري، 2018).

وسائل التواصل الاجتماعي المتنقّلة

ذكر الحسيني (2011) أنّ وسائل التواصل الاجتماعي المتنقلة تُشير إلى مجموعة من الأجهزة المحمولة، فهي مجموعة من التطبيقات التسويقيّة المتنقّلة التي تتيح إنشاء وتبادل المحتوى المقدّم من المستخدمين. تنقسم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي المتنقّلة إلى أربعة أنواع وهي على النحو الآتي:

– المؤقّت الفضائي (أهمية الموقع والوقت): أي تبادل الرسائل مع أهميتها لمكان معيّن عند نقطة محدّدة في الوقت المناسب (على سبيل المثال : فيسبوك).

– المؤقت المكاني (أهمية الموقع) : تبادل الرسائل، مع ملائمتها لموقع معيّن، والتي يتم وضع إشارة لها في مكان معين، ويتم قرائتها في وقت لاحق من الآخرين، مثال: (Qype Yelp).

– المؤقت السريع (أهمية الوقت): نقل تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التقليديّة للأجهزة المحمولة لزيادة الفوريّة، مثل: نشر رسائل تويتر، أو فيسبوك، وتحديثات الحالة).

– المؤقت البطيء (لا يهتم بالمكان ولا بالزمان)، وهو نقل تطبيقات الوسائط الاجتماعيّة التقليدية للأجهزة المحمولة (مثل مشاهدة فيديو يوتيوب، أو قراءة من ويكيبيديا).

ومما سبق تستخلص الباحثة؛ أنّ وسائل التواصل الاجتماعي متنوّعة الأشكال، فمنها منتديات الإنترنت، والمدوّنات الاجتماعيّة، والمدوّنات الصغيرة، والمدوّنات الصوتيّة، والصور، والفيديوهات، وتصنيف الارتباط الاجتماعي. وتشتمل التكنولوجيا على التدوين، وتبادل الصور، ومدوّنات الفيديو والمواقع التي تمكّن الأفراد من التواصل فيما بينها بكل يسر وسهولة.

الاستخدام العالمي لوسائل التواصل الاجتماعي

أوضح الجلاد (2015) أنّ استخدام شبكة الإنترنت في تتبّع الأخبار عن العلامات التجاريّة الخاصّة بالمستثمرين، مفيد جدًّا في إدارة العلاقات العامّة، مما يتيح قياس العائد من الاستثمار، ومراجعة الحسابات، ومشاركة عامّة الجمهور. وأشارت نتائج الأبحاث إلى أنّ سكّان منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا من فئة الشباب الذين تبلغ أعمارهم أقل من 25 عامًا يشكّلون نسبة 35–45٪ يمثّلون غالبيّة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى حوالي 17 مليون مستخدم لفيسبوك، و25,000 لتويتر، وقد أدى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي لإيجاد مجموعة من صانعي محتوى وسائل التواصل الاجتماعي حسب ما تشير إليه بيانات مركز بيو للأبحاث (Research Pew).

كما أنّ ما يقارب 80% من البالغين يستخدمون الإنترنت في الولايات المتحدة، و60% تقريبًا يستخدمونه في وسائل التواصل الاجتماعي. كما أشارت الأبحاث إلى أنّ فيس بوك، وتويتر جعلت الأخبار أكثر سهولة لمشاركة التجارب بين الآخرين عمّا كانت عليه في السابق، كما يشارك الأفراد المقالات الإخباريّة، والتعليق عليها (العمايرة، 2016).

وتستخلص الباحثة مما سبق؛ أنّ دور وسائل التواصل الاجتماعي يتلخّص في: إقامة علاقات اجتماعيّة وتبادل الأفكار والمعلومات وتبادل المشاعر والتعبير عنها والتّسجيل والتوثيق وحفظ تراث الأمم وتاريخها. ويُعد التواصل جزءًا أساسيًّا من حياتنا، فالتواصل بجميع أنواعه الشفهي أو المكتوب، وغير اللفظي يشكل الجزء الكبير في كل ما نقوم به يوميًّا، وجزءٌ كبيرٌ منها يتم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة الاجتماعية

أشارت بني عامر (2014) لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة الاجتماعيّة على النحو الآتي:

- يُعدُّ الاتصال أساس الحياة اليوميّة، ويتم تبادل العديد من البيانات، والمعلومات يوميًّا، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر، ونقل الأفكار، واستعراض الأخبار، وتناقل وجهات النظر، وتوفير المعلومات غير الرسميّة، وغيرها الكثير.
- القدرة على إنجاز الأهداف بالشكل المناسب، وذلك عند جمع المعلومات المناسبة لتحقيق هدف معين.
- الاتصال يمثّل جزءًا كبيرًا من أعمال الشخص اليوميّة، ويعكس فيه أفكاره ومشاعره وانطباعاته في أغلب تعاملاته.

- نقل المعلومات والبيانات والإحصاءات والمفاهيم، مما يسهم في اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.
- توجيه وتغيير السلوك الفردي، والجماعي للأشخاص.

وتستنتج الباحثة من سبق؛ أن وسائل التواصل الاجتماعي تخلق وسط للتواصل والتشارك بين الآخرين في أمور الحياة وفي المعلومات وسهولة تبادلها، بالإضافة إلى ما وصلت إليه اليوم بأنها أصبحت جزءً لا يتجزأ من النشاط اليومي لمختلف شرائح المجتمع.

أهداف عمليّة التواصل الاجتماعي

أشار غريب (2011) إلى أنّ الأفراد في محادثاتهم وتواصلهم اليومي يرمون من وراء ذلك إلى تحقيق أغراض وقضاء حاجات تتنوع تبعاً لهدف التواصل، والأطراف المتواصلة، وباللّغة تُحقّق غايات التواصل وأهدافه، ومن بين تلك الأهداف ما يأتي:

الاكتشاف: إذ يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به.

الاقتراب والتقارب: يتحقق من خلال تقوية العلاقة مع الآخرين وصيانتها.

الاقناع والاقتناع: وهو مصاحب للسلوك الإنساني في كل تفاصيل حياته القائمة على تبادل المصالح ويمكن أن تمارس عمليّات الإقناع في مجالات الأفكار، والمعتقدات والسلوك.

تستنتج الباحثة ومن خلال ماسبق ومن خلال ما تشاهدة في الحياة العامة أن وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت للبشرية من أن يتمكنوا من معرفة الأخبار والأحداث وكأنهم في قرية واحدة، وقد أزالت الفروق حتى في العلاقات الاجتماعية وحتى في مجال العمل، ووفرت العديد من الوظائف الإلكترونية للشباب ليتمكنوا من تحقيق متطلبات الحياة اللازمة لهم.

العوامل المؤثرة في عمليّة التواصل الاجتماعي

أوضح المقدادي (2017) أنّ عملية الاتصال الاجتماعي تتأثّر بعدّة عوامل وهي على النحو الآتي:

- **الكفاية اللّغوية**

يُقصد بها معرفة (المرسل، والمستقبل) باللغة، ودلالات مفرداتها، وتركيبها وأساليبها التعبيريّة والمهارة في تنظيم الرسالة الاتّصالية، والتعبير عن أفكارها بوضوح ودقّة، فكلّما زادت الكفاية اللّغوية زادت إمكانية فهم معانيها.

- **الكفاية الاتصالية**

ويُقصد بها مراعاة المقال (الرسالة) للمقام، بحيث يراعي الكلام حالة المتلقي الاجتماعيّة والنفسيّة والعمريّة، وينسجم مع ظروف الموقف وما يحيط به من انفعالات.

- **الخبرة المشتركة**

يقصد بها تقارب خبرة المرسل والمستقبل في مجال موضوع الحديث ومعرفتهما بمصطلحاته المشتركة، ومفاهيمه ورموزه الخاصّة، ومدى اهتمامهم بالموضوع ورغبتهم فيه.

- **رجع الأثر**

وهي الرسائل الكلاميّة والحركات والإرشادات، وعلامات الوجه التي يبعثها المرسل، واستجابة المستقبل عليها تُغيّر مجرى الحديث، فعندما يتبادل كلٌ منهما الابتسامة تصبح عمليّة إيصال الرّسالة أسهل، ويترك ذلك أثرًا طيّبًا في التعامل بينهما.

- **الافتراضات السابقة**

ويّقصد بها الموقف النفسي أو الحالة الشعوريّة التي يشعر بها كل من المرسل والمستقبل اتّجاه بعضهما بناءً على خبرة سابقة، أو معلومة معيّنة أو صورة نمطيّة.

وممَا سبق ترى الباحثة أنَ نجاح التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يحتاج لمعرفة الأشخاص باللغة، فقد يسوء فهم الكلام إذا لم يُكتب بصيغة صحيحة، أو يرافقه تعابير للوجه أو ما يسمى بـ (الإيموجي)، أو تكون مناسبة ومراعية لخصائص الشخص المستقبل حتى تكون هذه الرسالة ناجحةً.

مفهوم المنظومة القيمية

تعد المنظومة القيمية الركيزة التي تبنى عليها الحضارات الإنسانيّة، إذ أنّ العديد من النظريات الاجتماعية والنفسية أشارت إلى أنّ تطوير الأفراد، والمجتمعات وتنظيمها قائم على المنظومة القيمية؛ لدورها المباشر في توجيه السلوك، والعلاقات في المجتمع، فهي ذات معايير واضحة تضبط التعاملات، وبذلك تحفظ للأفراد حقوقهم، وتبعدهم عن الاضطرابات، والصراعات التي تعيق تكيّفهم مع مجتمعاتهم وهذا يوضَح أنّ أيّ اضطرابٍ في المنظومة القيمية قد يعيق تطور المجتمعات، ويهدد استقرارها في مختلف جوانب الحياة (الجلاد، 2015).

وعرّفت الشيتي (2018) المنظومة القيمية بأنّها: هي مجموعة من الأسس والمعايير الاجتماعيّة، والاتجاهات والممارسات والسلوكات التي تتكوّن لدى الفرد، من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعيّة، بما تشتمل عليه من مواقف وخبرات فرديّة واجتماعيّة، تتجسّد في صورة تنظيمات لأحكام عقليّة انفعاليّة تتصف بالعموميّة نحو الأفراد، والأشياء وأوجه الأنشطة المختلفة.

كماعُرّفت بأنّها: معايير اجتماعية ذات صبغة انفعاليّة عامة وقوية، وتتصل بالمستويات الأخلاقية التي يأخذها الفرد من بيئته المجتمعية، ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله، ويتخذ منها مرشدًا ومقوّمًا لجميع أفعاله وتصرفاته (العمايرة، 2016).

وتعدَ مفاهيم المنظومة القيمية بما تتضمنَه من خصائص ومميزاتٍ على درجة كبيرة من الأهمية، فهي تتكوّن مع الفرد أثناء تنشئته، ولا تأتي بالوراثة، بل هي مكتسبة عن طريق عمليّات التعلم المتنوعة، وتعطي حكمًا معياريًّا على التصرفات والسلوكيّات المتبعة من قبل الأفراد، مما يجعلها تتميز بالثبات عن غيرها من المفاهيم الأخرى مثل: الاتجاهات، والميول. ويتم التعرّف إليها بالاستجابة اللفظية، أو أنَ تكون صريحة أو ضمنيّة، وبذلك فهي تشكّل مكانة رئيسة في تكوين شخصيّة الأفراد (غريب، 2011).

ومما سبق تستخلص الباحثة بأنّ المنظومة القيمية هي مجموعة المعايير التي يؤمن بها المجتمع كموجّه لاتجاهات الأفراد وسلوكهم في العديد من المواقف الحياتية.

خصائص المنظومة القيمية

للقيم مجموعة من الخصائص التي تميزها عن المفاهيم التي تتداخل معها كالمعتقدات، والاتجاهات والمعايير، وهي كما أشار إليها الطيار (2014) على النحو الآتي:

- تتضمن الأنساق الكبرى للفعل الإنساني وهي الثقافة والشخصية، والمجتمع.
- تشكّل مفهومات تصويرية وتعميمات يمكن من خلالها تفسير فعل معين.
- تكوّن موضوعات مرغوبة لتشكيل رغبات الأفراد
- قد تكون القيم مستترة، وقد تكون متعارفًا عليها.

كما أشار الشهري (2018) لوجود العديد من الخصائص للمنظومة القيمية، والتي تتميّز بها عن المفاهيم التربويّة الأخرى، وهي على النحو الآتي:

- تأخذ القيم طابع التدرّج حيث تبدأ من القيم الأساسيّة، ثم القيم الفرعيّة مع معرفة أنّ القيم الأساسيّة ليست بالأهميّة نفسها، فهي تندرج بشكل هرمي في العمليّة التنظيميّة للمجتمع، والأفراد.

- تتجسّد في المواقف الحياتيّة، فهي غير محسوسة تأخذ سمة الموضوعيّة، والاستقلاليّة، فمثلًا الأمانة لا نشاهدها، ولا نلمسها ولكن هناك مؤشّرات تدل عليها، ويستطيع الفرد أن يميزها بناءً على المواقف.
- تُكتسب من البيئة المحيطة للفرد، فمثلًا قد يتعرّض الإنسان للإنحراف إذا كانت البيئة التي يعيش فيها غير صالحة، والعكس صحيح.
- تتمكّن المنظومة القيمية من توجيه سلوك الأفراد في المجتمع بشكل متكامل، فالمنظومة القيمية متكاملة، لا يمكن تحقيقها بصورة مجزّأة، وإن حدث ذلك فهو خروج عن المألوف، فمثلًا من يتّصف بالأمانة، والصدق لا يسرق.
- تتميّز بالمرونة، فهي ليست ثابتة، بل تعتمد على التدرّج في المنظومة القيمية ، فمثلًا هناك قيم تتغيّر وفقًا لتفاعل الفرد معها كالإيثار، وتحتاج لفترة زمنيّة، وهناك قيم ثابتة لا تتغيّر كالأمانة والصدق.

أهمية المنظومة القيمية

تشكّل المنظومة القيمية أهمية كبيرة في المجتمعات ولدى كافة الفئات خاصة طلبة المرحلة الثانوية، وترتبط بشخصياتهم وحياتهم فهم بناة المستقبل، والركيزة الأساسية للنهوض والتطوّر. وترى الشيتي (2018) أنّه يمكن إيجاز أهمية المنظومة القيمية على النحو الآتي:

- القدرة على تمكين الأفراد من أداء ماهو مطلوب منهم، ومنحهم القدرة على التكيّف مع مجتمعاتهم، وتحقيق الرضا عن أنفسهم، والوصول للمبادئ الصحيحة اللازمة لاستمرار تعاملهم في شؤون حياتهم.
- ضبط مكوّنات الأفراد، أي عدم تغلّب الأمور الوجدانية على العقل وذلك من خلال ضبط سلوك الفرد، وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرّف في ضوئها، وتشكّل المرجع لديه.

- التنبؤ بسلوك صاحبها، حيث يتم التعرّف على منظومة القيم لديه من خلال أخلاقه، وتصرفاته في المواقف المختلفة.
- منح الأفراد الكيفية التي تمكّنهم من التعامل في المواقف المستقبلية، وتساعدهم على التفكير فيما ينبغي أن يفعلوه تجاه المواقف التي تواجههم. كما تحدّد لهم الأساليب والوسائل التي يختاروها، وتزيد من قدرتهم على تفسير وتحليل سلوكهم.

أنماط المنظومة القيمية

أورد العديد من الباحثين أنّه يمكن تصنيف المنظومة القيمية بناءً على عدّة أُسس وهي كما ذكرها مصلح (2020) على النحو الآتي:

- القيم المعرفيّة: تتعلّق باهتمام الأفراد وميولهم نحو اكتشاف المعارف والحقائق من أجل تطبيقها.
- القيم الدينية: تعبّر عن مدى اهتمام الأفراد بالمسائل الدينية وميولهم إلى معرفة ماوراء الطبيعة.
- القيم الاقتصادية: تختص بمدى اهتمام الأفراد بالعمليات ذات المنفعة والفائدة والثروة والعمل.
- القيم الاجتماعية: تعبّر عن مدى اهتمام الأفراد بحب الناس والتعاون معهم والتضحية والإيثار.
- القيم الجمالية: وهي تعبّر عن اهتمام الأفراد وميولهم إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام.
- القيم السياسية: تعبّر عن اهتمام الأفراد بالسلطة والقوّة والعمل السياسي.

ويرى ميشيل (Meshel, 2010) أنّه يمكن تصنيف القيم على شكل (طرفي ونقيض)، وهي على النحو الآتي:

- معيار الذاتية والموضوعية: وهي تعبّر عن القيم الذاتية من حيث قياسها لدى الأفراد.
- معيار الذاتية والتخصيص: تعبّر عن عمومية القيم بناءً على اهتمام الجماعة بها وخصوصية الاهتمام من قبل فئة معينة.

ومما سبق تستخلص الباحثة؛ أنّ المنظومة القيمية هي الإطار المرجعي الذي ينظّم ويوجّه سلوك الأفراد. وتعد القيم منظومة متكاملة فهي تمثّل التعاون بين أفراد المجتمع والابتعاد عن ما يؤذي الآخرين، والقيام بالعبادات الدينية، والتمسّك بالمبادئ الرصينة، والإلتزام بالأخلاق الحميدة التي تظهر من خلال تعامل الفرد وتفاعله مع أسرته، وأبناء مجتمعه.

وتؤدي المنظومة القيمية دورًا رئيسًا في نهضة المجتمع، ومدى تماسكه، فهي تزيد من تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والالتزام بها، فعلى سبيل المثال: تشكّل القيم الدينية، والاجتماعية أساس الأعمال الفرديّة والجماعيّة، فهي تضبط سلوك الأفراد، وتجمع بينهم كوحدة اجتماعية، أما القيم الأخلاقيّة المتمثّلة بالمساواة، والعدالة، والتضحية، والإيثار، فإنّها تلعب دورًا محوريًّا في وحدة المجتمع، وذات تأثير واضح على المنظومة القيمية للمجتمع، فامتلاك الأفراد لها توفر لهم مقوّمات التقدّم والارتقاء، التي تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر، وتساعدهم على توقع سلوك الآخرين في ضوء بنائهم القيمي، واستجاباتهم السابقة، ومواقفهم المختلفة (الشيتي، 2018).

وتجدر الإشارة إلى أنّ القيم لا تكون منفردة لدى الفرد، بل ضمن منظومة متكاملة لأنها تتشكل مع شخصيته، وتؤثر بها، وتشكل المنظومة القيمية مجموعة من المعايير التي تعمل كمبادئ، وأساسيات دينامية تقدم معنى للإنجازات، وهي مجموعة المبادئ التي توجه سلوك الفرد، وتحكم الأفعال المجتمعية ضمن تقاليدهم الخاصة بهم، كم تُشكّل المعايير، والمبادئ التي يحافظ عليها المجتمع أو أغلبه، صراحة أو ضمناً على حدٍّ سواء في مختلف نشاطات الحياة، ومن هذا المنطلق نستطيع أنْ نتطرق إلى الحديث عن القيم الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، فالمنظومة القيمية لها أثر واضح في توجيه سلوك الفرد (غريب، 2011).

وهناك العديد من النظريات التي عمدت إلى تفسير القيم بناءً على ما يصدر من الإنسان من سلوك وتوجهات تحدد توجهاته، وتعطيه الشكل الظاهري وتوضحها بعض الاتجاهات كما ذكرتها (الجمّال، 2017) على النحو الآتي:

أولًا: الاتجاه السلوكي

يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أنّ القيم سلوك متعلم كغيره من جوانب السلوك الأخرى، ويمكن أن يتعلّمه الأفراد بصورة مباشرة، أو عن طريق التقليد. كما أنّ لمثيرات البيئة دور فعّال في تعليم القيم بناءً على معايير المجتمع، وقد كان اهتمام العلماء بهذا الاتجاه يتمركز حول كيفيّة اكتساب الفرد منظومته القيمية، ولم يعيروا أيّ اهتمام لجوانب التفكير، والتعليل أوكيفية إصدار الأحكام، وكانت أهم النظريات التي سلّطت الضوء على التواصل الاجتماعي هي نظرية التعلم الإجرائي.

ثانيًا: الاتجاه المعرفي

تتأثّر القيم بالعديد من العوامل كالتنشئة الاجتماعية والقدرات المعرفيّة، والثقافة العامة والأخلاق حيث تُعد القيم من الأحكام الخُلقية التي تتسم باهتمامها بالنتائج الحسيّة المباشرة للفعل في المرحلة الأولى، وتهتم بتفهّم نوايا الفاعل في المرحلة الثانية.

كما أنّ هناك تسلسلًا لنمو الأحكام الخُلقيّة لدى الطلبة وهي موزعة على ثلاثة مستويات رئيسة يتفرّع كل مستوى منها إلى مرحلتين: الأولى تُعنى بالمستوى ما قبل التقليدي حيث يكون فيه الطالب متأثرًا بالعواقب السلوكيّة، والمستوى الثاني والذي يهتم بالتقليد حيث يتاثّر فيه الطالب بتوقعات الآخرين للتصرف، والمستوى الثالث والذي يسمى بالمستوى ما بعد التقليدي، إذ يتاثّر فيه الطالب بالقيم الأخلاقية الأكثر تجريدًا.

ثالثًا: اتجاه التحليل النفسي

يشير هذا الاتجاه إلى أنّ الطالب أثناء عملية التنشئة الاجتماعيّة، يتّحد مع الوالدين أي يكتسب قيمه منهم، وهذا يشكّل ما يسمّى الأنا الأعلى الذي يتكون من الضمير، والضمير ينمو لدى الطلبة نتيجة لعقاب الوالدين، كما تتشكل الأنا المثاليّة وتنشأ نتيجة الثواب والرضا الذي يسببه الوالدان عند تعاملهما مع الأبناء.

وتستخلص الباحثة مما سبق أهمية المنظومة القيمية، والاتجاهات التي تتشكّل منها، وأنّها الأساس لتكوين السلوك الصحيح، فهي تبدأ مع الطلبة منذ الصغر إلى أن يصبحوا في مرحلة النضج والبلوغ، ويتم من خلال التمسك بالمنظومة القيمية تكوين شخصية الطالب ونمو بنيته الإدراكية، وتمييزه بين الصحيح والخطأ فلا ينجرف خلف التطور والانفتاح دون وعي وإدراك.

المرحلة الثانوية وأهميتها وعلاقتها بالمنظومة القيمية

تعد المرحلة العمرية لفئة طلبة الثانوية من المراحل المهمة والحرجة بالنسبة لأي فرد، ففي هذه المرحلة يمر الشخص بنقطة تحول من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، وهي مرحلة اكتمال التغييرات البيولوجية المتعلقة بالنواحي (الجسمية، الانفعالية، الاجتماعية الفسيولوجية، العقلية، الدينية والأخلاقية) وتكون هذه المرحلة بين عمر (16–18) عامًا، ويبدأ سلوك هذه الفئة يتغير، حيث يبدؤون بتقليد سلوك الآخرين دون أن يكون لهذا التقليد أي معنى، ويضعون أنفسهم في مكان الآخرين وينظرون لها من خلال أعينهم، وهو بذلك يطور مفهومًا جديدًا عن الأشخاص الآخرين، ويكوّن مجموعة من التوقعات عن سلوكه الذاتي، وهكذا يعيد تعريفه لنفسه، ويبدأ بالتصرف وفقًا لهذا التعريف الجديد الذي كوّنه (ملحم، 2012).

وبالرغم من الجهود المبذولة لحماية فئة المراهقين–خاصة فئة المرحلة الثانوية– إلّا أنّ الانفتاح الثقافي السريع النابع من الثقافات والجنسيات واللغات والديانات الأخرى، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، غيّرت من شخصية هذه الفئة وتوازنهم، وأوجدت الكثير من التناقضات التي يعيشون معها بصورة يومية، وقضت فيها على تأثير العوامل المكونة للشخصية، وهي التنشئة الاجتماعية للوالدين، لتحل محلها التنشئة النابعة من الاندماج مع وسائل التواصل الاجتماعي، كما أنّ السلوكيات والتصرفات النابعة من الثقافات الأخرى المتداخلة مع ثقافة المجتمع، والوضع الثقافي الذي يعيشه النظام العالمي ساهم إلى حد كبير في تغيير أنماط الحياة وبالتالي تأثر المنظومة القيمية (البكار، 2017).

وبما أنّ القيم مرتبطة في جميع مجالات الحياة، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي وما تتضمنه من أخبار واقتصاد وسياسة ودين وتجارة، فإنَ ذلك قد جعل لها آثارًا بارزةً خاصة وأنها تشكل نظام اتصال عالمي جديد، حيث أصبح باستطاعة أعداد كبيرة من الأشخاص التواصل فيما بينهم بكل يسر وسهولة، وباستخدام الصوت، والصورة بشكل حي، ومباشر مهما بعدت المسافات، وبقليل من التكلفة المادية، بل أصبحت القنوات الفضائيّة التلفزيونية، والصحف اليومية، ضمن نطاق شبكة الإنترنت ويزداد أعضاؤها يومًا بعد يوم، حتى نافست بأهميتها القنوات التلفزيونية (المقدادي،2017).

وكل ذلك يسهم في اكتساب القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية، خاصة طلبة المرحلة الثانوية، فقد تتغير أفكارهم ومعتقداتهم، ويظهر ذلك في سلوكهم ومظهرهم الخارجي من خلال التقليد الأعمى لشخصيات لا تمت لواقعهم بصلة.

وتؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية سواء أكان سلبيًّا أم إيجابيًّا، من خلال ما تعرضه من محتوى، مما قد يسهم في بناءً شخصية الطلبة، وتوسع مداركهم وإغناء علاقاتهم

الاجتماعية، وتعميق المقدرة الأدبية لديهم، وتنمي أحاسيسهم وأذواقهم، وثروتهم اللغوية، وبذلك فهي تقوم فعليًّا بدور التنشئة واكتساب القيم والعادات (الفاتح، 2020).

ومما سبق تستخلص الباحثة؛ أنّ وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير في المنظومة القيمية، وسلوك طلبة المرحلة الثانوية خاصة مع الانفتاح الكبير في التكنولوجيا والتطبيقات الحديثة، إضافة لانشغال أولياء الأمور أكثر الأحيان عن مراقبة أبنائهم، ومتابعتهم، كما أنّ للمدرسة والمجتمع دور في توجيه طاقات وإبداعات هذه الفئة نحو أنشطة متنوعة تساهم في تطوير المجتمع ورفعته.

وتتّسم المنظومة القيمية بأهمية كبيرة خاصّة لدى فئة المراهقين، ومنهم طلبة المرحلة الثانويّة باعتبارهم شريحة أساسيّة في المجتمع، وهي مرتبطة بحياة الطلبة، فهم يحتاجون لمنظومة قيمية تمثّل قناعاتهم الرئيسة، وتثير اهتماماتهم، ورغباتهم حول المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعاملاتهم مع الأفراد، والمواقف الحياتيّة التي تواجههم، كما أنّها تشكّل جزءًا من مفهوم الذات لديهم، وتكوين شخصيتهم، وانطباعاتهم حول الأفكار، والمواضيع السائدة في مجتمعهم، والتي تجعلهم قادرين على توجيه سلوكهم، وميولهم نحو اتجاهات اجتماعيّة أو دينيّة أو سياسيّة أو اقتصاديّة، وتحديد الطريقة التي يرغبون بها بتقديم أنفسهم أمام الآخرين (العمايرة، 2016).

وتمكّن المنظومة القيمية الأفراد من تحديد أهدافهم وقدوتهم، واتخاذ القرارات المتعلقة بهم، ومقدرتهم على مواجهة المستجدّات والتغييرات الحاصلة حولهم، وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجههم، ولذلك ترتكز المجتمعات على التشابه في أغلب القيم، وكلّما اتّسع مدى التشابه، ازداد تماسك أفراد المجتمع، أمّا اختلاف المنظومة القيمية فقد يؤدي لإيجاد صراع، وخلافات بين أفراد المجتمع الواحد ويُضعف تماسكه (أبو عشيبة، 2014).

ثانيًا: الدراسات السابقة ذات الصلة

اطّلعت الباحثة على العديد من الدراسات العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

هدفت دراسة ميشيل (Meshel, 2010) التعرف إلى أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في بريطانيا، وتكونت عينة الدراسة من (1600) شابًّا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنّ (53%) من الشباب المشاركين في الدراسة تسببت شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط القيم لديهم.

هدفت دراسة ليو وتساي (Liu and Tsay, 2012) التعرف إلى أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والحياة الخاصة في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (259) طالبًا وطالبة في جامعة تايوان من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنّ الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل بشكل أكبر لديهم القدرة على إيجاد أصدقاء في المجتمع، لكنهم منعزلون عن أسرهم وعائلاتهم.

وهدفت دراسة بني عامر (2014) للتعرّف إلى أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من (198) طفلًا وطفلة، و(13) من أولياء الأمور في إربد .تمّ اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدمت الدراسة المنهجين الكمّي والنوعي، وتمّ استخدام الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم الاجتماعية ككل، تُعزى لمتغيرات (الجنس، ونوع الهاتف المحمول، ومدّة الاستخدام، والمستوى الاقتصادي).

وهدفت دراسة أبو عشيبة (2014) التعرّف إلى واقع استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمنظومة القيمية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (463) طالبًا وطالبة من الجامعة الهاشمية تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تُعزى للمستوى التعليمي ولصالح مستوى السنة الثانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف الجنس ولصالح الذكور.

هدفت دراسة البكار (2017) إلى التعرّف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية: دراسة اجتماعية ميدانية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالبًا وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي، تُعزى للجنس، والدخل الشهري للأسرة، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا (فيس بوك، وتويتر).

هدفت دراسة الزبون (2017) التعرّف على درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (175) طالبًا وطالبة تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنّ درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على

على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

هدفت دراسة أكاكندلوا، وولبي (Akakandelwa, A. K and Walubi, G. A, 2018) التعرّف إلى استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعية وتأثيرها المتصوّر على حياتهم الاجتماعية: دراسة حالة لطلاب جامعة زامبيا، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالبًا، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أنّ الطلاب يفضلون استخدام واتساب على مستوى الأنشطة الاجتماعية، مثل الحصول على المعلومات الجديدة، والبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة.

هدفت دراسة الشيتي (2018) إلى التعرّف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم في السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة يدرسن في كليات مختلفة تمّ اختيارهن بالطريقة القصدية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين متغير القيم ككل لدى الشباب موضع الدراسة.

هدفت دراسة الفاتح (2020) التعرّف إلى مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (الفيس بوك نموذجًا) في السودان، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبًا وطالبة يدرسون في كلية التربية تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج تحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بمتوسط عام بلغ (2.60) وبدرجة تقديرية مرتفعة.

هدفت دراسة أكرم وسولاسمي (Akrim and Sulasmi, 2020) إلى تحديد تصورات الطلاب للتنمر عبر الإنترنت على وسائل التواصل الاجتماعي،حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الكمي، وبلغت عينة الدراسة (200) طالب من جامعة شمال سومطرة المحمدية (UMSU)، واستُخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكان من نتائج البحث الذي تمّ إجراؤه أنَ (50%) من الطلاب يملكون نفس التصور حول رسائل التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتكون عبارة عن رسائل فيها إساءة ترسل بشكل مستمر الى الأشخاص المعنين. يتفق أكثر من 40٪ من الطلاب ام التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي سببة الغضب والانتقام والإحباط وتحقيق الأنا من خلال إيذاء الآخرين.

هدفت دراسة ستنسبك وويتشستروم واستنسنج ونيسي وهايجن وسكليكا (Steinsbekk Wichstrom, Stenseng, Nesi, Hygen and Skalicka,2021), إلى معرفة مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المظهر احترام الذات من الطفولة إلى المراهقة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة مستخدمين الاستبيان كأداة للدراسة وملف تعريف ذاتي، وطُبقت الأداة على الأطفال ما بين سن (10–14) عاماً، وتكونت العينة من (725) طفل، أظهرت نتائج الدراسة أنّ زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الموجّهة نحو الآخرين تنبأت بانخفاض احترام الذات للمظهر من سن (10–14) عاماً، ولكن فقط في الفتيات. ولم يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الموجهة ذاتياً على احترام الذات للمظهر، ولم يتم الكشف عن أي تأثير عكسي من احترام الذات في المظهر إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة أرسلان ويلديريم وزنقينيم (Arslan and Yiliirim and Zangeneh, 2021) لمعرفة مدى تأثير قلق فيروس كورونا والتكيف النفسي لدى طلاب الجامعات: استكشاف دور الانتماء

الجامعي وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعات التركية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، حيث تم تطوير الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (315) طالباً جامعياً، وأظهرت النتائج أنّ الانتماء الجامعي توسط جزئياً في العلاقة بين قلق فيروس كورونا والتكيف النفسي، تشير النتائج التي توصلوا إليها على أنّ الانتماء الجامعي هو آلية محتملة تشرح كيفية ارتباط قلق فيروس كورونا بالتكيف النفسي، وأنّ هذه العلاقة قد تعتمد على مستويات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة اللهفيردي (Allahverdi, 2022) إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي المتصور وتكرار استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات الحكومية في الكويت، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطورت الباحثة الاستبانة لاستجواب العينة التي بلغت (322) طالب وطالبة، أشارت النتائج الوصفية إلى أن حوالي 70٪ من الطلاب يعتقدون أنهم مدمنون على وسائل التواصل الاجتماعي في مكان ما بنسبة ما بين (75–100٪)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة كبيرة بين مجالات الدراسة (العلوم والهندسة والعلوم الاجتماعية)، والنوع الاجتماعي، وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في فيس بوك وتوتير وانستغرام.

هدفت دراسة لي وتشين (Li and Qin, 2022) إلى معرفة دور المعلمين في تبادل المعرفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز زيادة الأعمال لدى الطلبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقد تمّ بناء الاستبانة كأداة دراسة، وبلغت عينة الدراسة (111) معلماً وطالباً في خمس كليات مهنية عليا في هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ، وأظهرت النتائج أنه لا يمكن أن يلعب تبادل

المعرفة بين المعلمين دوراً مباشراً وإيجابياً في تحفيز الطلاب على تنظيم المشاريع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة تكاكوفا وكراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن (Tkacová, Králik, Tvrdoň, JenisováM and Martin, 2022) إلى تحديد وتصنيف وتقييم إمكانيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم عبر الإنترنت خلال الجائحة من وجهة نظر معلمين وطلاب مختارين من المدارس الثانوية في سلوفاكيا، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي النوعي مستخدمين أداة العصف الذهني على (9) معلمين من الثانوية، والمنهج الوصفي الكمي مستخدمين الاستبانة على (102) طالباً من طلاب الثانوية من جميع أنحاء سلوفاكيا، وكشفت نتائج الدراسة ان رغبة الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التعليم هي كبير، كما أظهرت النتائج الى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي اثناء استخدامها في التعليم خصوصاً ان الطلبة لديهم رغبة كبيرة في استخدامها في التعليم مما يخفف من الاثار السلبية لجائحة كورونا من خلال تعلم الطلبة وتواصلهم الناجح مع الهيئة التدريسية بشكل مستمر وبأدوات يرغبون باستمرار في استخدامها.

هدفت دراسة العنزي وبرينثاوبت (Alenezi and Brinthaupt, 2022) إلى معرفة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتعلم: وجهات نظر الطلاب في كلية التربية بجامعة الكويت، مستخدمين المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال بناءً اداة التعلم واجراء مقابلات مع عينة بلغت (35) فرداً، وأظهرت النتائج على أنّ أغلب الطلبة قد استخداموا وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر وغير رسمي للتنشئة الاجتماعية والترفيه، ولكن بشكلٍ أقل تواتراً كأداة تعليمية رسمية، أدرك معظم الطلاب أنّ وسائل التواصل الاجتماعي سهّلت التفاعل مع الأقران،

والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والمشاركة والتعلم التعاوني ومع ذلك، تمّ تحديد الصعوبات التقنية، وبعض المواقف السلبية تجاه النساء اللواتي يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الهدف: تنوعت الدراسات السابقة، حيث هدفت دراسات (البكار، 2017؛ والزبون،2017؛ والتي، 2018؛ دراسة ستنسبك و ويتشستروم واستنسنج ونيسي وهايجن وسكليكا، 2021؛ دراسة ارسلان ويلديريم وزنقينيم، 2021)، التعرّف إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم، وتهدف الدّراسة الحالية التعرّف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن.

من حيث مكان إجرائها: تمّ إجراء بعض الدراسات السابقة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأردن، مثل دراسات (أبو عشيبة، 2014؛ والزبون، 2017؛ والبكار، 2017)، وأجريت دراسات أخرى في السودان دراسة الفاتح (2020)، وفي بريطانيا دراسة ميشيل (Meshel, 2010)، وفي الصين دراسة ليو وتساي (Liu and Tsay, 2012)،ودراسة لي وتشين (Li and Qin, 2022)، وفي سومطرة دراسة أكرم وسولاسمي (Akrim and Sulasmi, 2020)، وفي بنغلادش دراسة علم و أكتر (2021)، وفي ماليزيا دراسة هوسن واوقبيبو وجيريدهاران وشام وماركليم وبول (Hosen and Ogbeibu and Giridharan and Cham and Marclim and Paul, 2021)، وفي تركيا دراستي ارسلان ويلديريم وزنقينيم (Arslan and Yiliirim and Zangeneh, 2021)، ودراسة اللهفيردي (Allahverdi, 2022)، وفي سلوفاكيا مثل دراسة تكاكوفا وكراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن

(Tkacová and Králik and Tvrdoň and JenisováM and Martin, 2022)، وفي الكويت دراسة العنزي وبرينثاوبت (Alenezi and Brinthaupt, 2022).

من حيث المنهجية: استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي مثل دراسات (بني عامر، 2014؛ ودراسة الزبون، 2017؛ ودراسة الشيتي، 2018؛ ودراسة الفاتح، 2020) إضافة للدراسة الحالية، بينما استخدم بعضها الآخر المنهج الارتباطي مثل دراسة أبو عشيبة (2014).

من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة مثل دراسات (البكار، 2017؛ الفاتح، 2020؛ دراسة ليو وتساي، (Liu and Tsai,2012)؛ حميد وعبد الحق وخان وزينب، (Hameed and A.Haq and Khan and Zainab, 2022)؛ تكاكوفا وكراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن (Tkacová and Králik and Tvrdoň and JenisováM and Martin, 2022)، العنزي وبرينثوبت (Alenezi and Brinthaupt, 2022)؛ لي وتشين، (Li and Qin, 2022)؛ اللهفيردي، (Allahverdi, 2022) أرسلان ويلديريم وزنقينيم، (Arslan and Yiliirim and Zangeneh, 2021)).

من حيث النتائج: اتفقت معظم الدراسات على وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية، تمثلت هذه التأثيرات على مختلف الجوانب مثل دراسات (بني عامر، 2014؛ والزبون، 2017؛ ودراسة الشيتي، 2018؛ الفاتح، 2020).

واختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة، فقد أجريت بعضها على فئة الأطفال مثل (دراسة بني عامر، 2014؛ ستنسبك وويتشستروم واستنسنج ونيسي وهايجن وسكليكا، (Steinsbekk and Wichstrom and Stenseng and Nesi and Hygen and

(Skalicka,2021)، وأخرى على فئة الشباب كدراسة البكار (2017)، وأخرى على فئة طلبة الجامعات مثل دراسات (أكرم وسولاسمي، (Akrim and Sulasmi, 2020)؛ علم وأكتر، (Alam and Aktar, 2021)؛ هوسن واوقبيبو وجيريدهاران وشام وماركليم وبول، (Hosen and Ogbeibu and Giridharan and Cham and Marclim and Paul, 2021)؛ ارسلان ويلديريم وزنقينيم،(Arslan and Yiliirim and Zangeneh, 2021)؛ اللهفيردي، (Allahverdi, 2022)؛ لي وتشين، (Li and Qin, 2022))، وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة دراسة تكاكوفا وكراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن (Tkacová and Králik and Tvrdoň and JenisováM and Martin, 2022)، من حيث عينة الدراسة وهم طلبة الثانوية العامة.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة بتحديد أبعاد مشكلة الدراسة وصياغة أبعادها، وكتابة الأدب النظري، والاستفادة من المراجع والمصادر، وتطوير أداة الدّراسة والاطلاع على منهجيّة الدّراسة، وكيفيّة تحديد عيِّنة الدراسة، والتعرّف إلى أساليب المعالجة الإحصائية، ومناقشة النتائج وتفسيرها وفق نتائج الدراسات السابقة، وربط ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج مع نتائج الدراسات السابقة.

وقد تميزت هذه الدراسة بأنَها أول دراسة – في حدود علم الباحثة– جاءت للتعرّف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن حيث اختصت هذه الدراسة في الفئة العمرية المرحلة الثانوية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة، ومجتمعها وعينتها الممثلة، وأدواتها، والمعالجة الإحصائية التي استُخدمت للإجابة عن أسئلتها، ومتغيرات الدراسة، والخطوات الإجرائية المتبعة لتنفيذها.

منهج الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي، ومعلمات المرحلة الثانوية في لواء القويسمة والبالغ عددهم (1025) معلمًا ومعلمةً وتكوّنت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الثانويّة الحكومية، التي تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

ووزّعت أداة الدراسة على (292) معلمًا، ومعلمة في المدارس الثانوية العامة في لواء القويسمة، والجدول (3–1) يبيّن توزيع أفراد عيّنة الدراسة. وفقًا لمتغيرات الدراسة.

الجدول (3–1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	%
الجنس	ذكر	118	%40.4
	أنثى	174	%59.6
	المجموع	292	%100
المؤهل العلمي	دبلوم	25	%8.6
	بكالوريوس	179	%61.3
	دراسات عليا	88	%30.1
	المجموع	292	%100

المتغير	المستوى	العدد	%
سنوات الخبرة	**أقل من 5 سنوات**	76	%26
	5-10 سنوات	74	%25.3
	أكثر من 10 سنوات	142	%48.6
	المجموع	292	%100

يُلاحظ من الجدول (1) أنّ متغير الجنس اشتمل على (118) من الذكور، و(174) من الإناث، وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي فقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات من مستوى الدبلوم (25) معلّمًا ومعلمة، ومن مستوى البكالوريوس بلغ عددهم (179) معلّمًا ومعلمة، ومن مستوى الدراسات العليا بلغ عددهم (88) معلّمًا ومعلمةً، وبالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، فقد بلغ عدد المعلمين والمعلمات وفقاً لسنوات الخبرة أقل من 5 سنوات (76) معلّمًا ومعلمة، أما الذين تراوحت خبرتهم ما بين 5-10 سنوات فبلغ عددهم (74) معلّمًا ومعلمة، وكان عدد الذين تراوحت خبرتهم أكثر من 10 سنوات (142) معلمًا ومعلمةً.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة بتطوير استبانة للكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية، وذلك بالرجوع للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسات: (الشهري، 2018؛ والشيتي، 2018؛ والفاتح، 2020) وتكوّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (4) مجالات -ذات الأهمية بالنسبة للفئة العمرية المرحلة الثانوية- (40) فقرة، وكل مجال بالتفصيل (القيم الدينية تكوّنت من (9) فقرات، القيم الأخلاقية والتي تكوّنت من (9) فقرات، أما القيم الاجتماعية فقد تكوّنت من (12)، والقيم الجمالية تكوّنت من (10) فقرات ، (ملحق (1)).

صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري

تمّ عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية (الملحق رقم (1)) على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة كلية العلوم التربوية في عدد من الجامعات الأردنية، وعدد من التربويين والمعلمين في وزارة التربية والتعليم (الملحق رقم (2)) للتأكّد من ملاءمة فقرات الاستبانة للمحاور المنتمية إليها، وصياغتها اللغوية، وقد تمّ إجراء بعض التعديلات المقترحة على فقرات الاستبانة كالصياغة اللغوية، وإضافة بعض الفقرات، وحذف أخرى، ودمج القيم الدينية مع القيم الأخلاقية، وقد تمّ إجراء التعديلات اللازمة، وتمثّلت التعديلات المتعلّقة بالصياغة اللغوية بالآتي: الفقرة الأولى المتضمّنة في القيم الدينية والأخلاقية حيث تمثلت بالآتي: يتعاملون بتسامح مع بعضهم إذا تصرف أحدهم بشكل خاطئ، والفقرة الثانية والتي جاءت على النحو الآتي: يتمسكون بالقيم الدينية: الصدق، وعدم النميمة، والفقرة الثالثة والتي تمثلت بالآتي: يتمتعون بصفة حب الخير لبعضهم البعض، والفقرة السابعة التي تمثلت بالآتي: ينجزون مهامهم وواجباتهم بإتقان وإخلاص، والفقرة العاشرة كما يأتي: يلتزمون بالعمل المفيد ويحتسبون الأجر من الله تعالى، والفقرة الثانية عشرة المتمثلة بالآتي: يحترمون خصوصية الآخرين، والفقرة الثالثة عشرة التي تمثلت بالآتي: يراعون آداب الحوار، والفقرة الرابعة عشرة المتمثلة بالآتي: يتمسكون بالقيم الدينية مثل: الصدق، الامانة، الإخلاص.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة مجالات و(36) فقرة موزعة بالتفصيل كالتالي: القيم الدينية والأخلاقية تكوّنت من (14) فقرة، والقيم الاجتماعية تكوّنت من (14) فقرة، والقيم الجمالية تكوّنت من (8) فقرات، الملحق رقم (3).

ثبات أداة الدراسة

تمّ التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وتمّ تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (34) معلّمًا ومعلمة للمرحلة الثانوية، من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني مقداره أسبوعين، وتمّ استخدام معاملات ارتباط بيرسون كما يوضح الجدول (3-2) على النحو الآتي:

الجدول (3-2)

معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من الفقرات والمجال بين الفقرات والدرجة الكلية

القيم الدينية والأخلاقية			القيم الاجتماعية			القيم الجمالية		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاستبانة ككل
1	**0.81	**0.71	1	**0.79	**0.78	1	**0.73	**0.68
2	**0.81	**0.77	2	**0.89	**0.82	2	**0.88	**0.81
3	**0.92	**0.91	3	**0.87	**0.84	3	**0.81	**0.70
4	**0.85	**0.81	4	**0.81	**0.79	4	**0.81	**0.71
5	**0.89	**0.86	5	**0.84	**0.79	5	**0.84	**0.68
6	**0.90	**0.87	6	**0.84	**0.80	6	**0.85	**0.78
7	**0.84	**0.77	7	**0.82	**0.78	7	**0.69	**0.72
8	**0.78	**0.71	8	**0.80	**0.82	8	**0.83	**0.82
9	**0.84	**0.85	9	**0.89	**0.89			
10	**0.84	**0.81	10	**0.81	**0.79			
11	**0.81	**0.84	11	**0.84	**0.81			
12	**0.83	**0.83	12	**0.51	*0.445			
13	**0.82	**0.82	13	**0.62	**0.65			
14	**0.78	**0.82	14	**0.77	**0.77			

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلاله (0.01) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلاله (0.05)

يُلاحظ من الجدول (3–2) أنّ معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات القيم الدينية والأخلاقية تراوحت في معامل الارتباط مع المجال بين (0.78– 0.92)، وفي معامل الارتباط مع الاستبانة ككل تراوحت القيم فيها بين (0.71 – 0.91).

وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة فقرات القيم الاجتماعية في معامل الارتباط مع المجال بين (0.89–0.51)، وفي معامل الارتباط مع الاستبانة ككل تراوحت بين (0.445–0.84).

أمّا في القيم الجمالية فقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة الفقرات بين (0.69–0.88)، وفي معامل الارتباط مع الاستبانة ككل تراوحت بين (0.82–0.68).

وتعد جميع القيم السابقة ذات دلالة إحصائيّة، وهذا يدل على ثبات فقرات الاستبانة. وجاءت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) كما في الجدول (3–3).

الجدول (3–3)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
1	**القيم الدينية والأخلاقية**	14	0.967
2	**القيم الاجتماعية**	14	0.955
3	**القيم الجمالية**	8	0.922
4	**الاستبانة ككل**	36	0.982

يُلاحظ من الجدول (3–3) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة بلغت في مجال القيم الدينية والأخلاقية (0.967)، وفي مجال القيم الاجتماعية (0.955)، وفي مجال القيم الجمالية (0.922)، وفي الاستبانة ككل (0.982)، وهذا يدل على وجود درجة من الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، وهي مقبولة لأغراض تطبيق أداة الدراسة الحاليّة.

تصحيح أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة تدريج (ليكرت) الخماسي لأداة الدراسة، إذ حدد خمسة مستويات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وهي: موافق بشدة وتُعطى الوزن (5)، موافق وتُعطى الوزن (4)، محايد وتُعطى الوزن (3)، معارض وتعطى الوزن (2)، معارض بشدة وتعطى الوزن (1).

وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، تمّ اعتماد طريقة الفئات المتساوية، التي تشير إليها غالبيّة الدراسات السابقة، وكثير من المحكمين، والتي تأتي وفقًا للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للتدريج} - \text{الحد الأدنى للتدريج}}{\text{عدد المستويات المطلوبة}} = \frac{(5-1)}{3} = \frac{(4)}{3} = 1,33$$

وتمّ استخدام المعايير الآتية للحكم على المتوسطات الحسابية:
درجة منخفضة من (1.00–2.33).
درجة متوسطة من (2.34 – 3.67).
درجة مرتفعة من (3.68 – 5.00).

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات الأساسية، وهي على النحو الآتي:

- الجنس (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5– 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المتغيرات الثانويّة: وسائل التواصل الاجتماعي، والمنظومة القيمية.

إجراءات الدراسة

تمّ تنفيذ الدراسة الحاليّة وفقًا للإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
- تحديد أفراد مجتمع وعينة الدراسة المتمثلة في معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في لواء القويسمة.
- تطوير أداة الدراسة بالاستعانة بداراسات سابقة ذات علاقة بالموضوع، والتحقق من صدق وثبات الأداة وفقًا لأسلوب البحث العلمي.
- الحصول على كتاب تسهل مهمة من جامعة الشرق الأوسط.
- اختيار عنة الدراة الممثلة عشوائيًّا
- تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة الدراسة وتوزيع الاستبانة إلكترونيًّا.
- استرداد الاستبانات وجمعها للتعرف إلى العدد النهائي للاستبانات المستردة.
- تحليل البيانات إحصائيًّا.
- عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات الإحصائية، وتمثّلت بالآتي:

- معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق البناءً.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على السؤال الأول.
- تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova)، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) للإجابة على السؤال الثاني.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

يتضمّن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك من خلال الإجابة بالترتيب عن أسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَ على الآتي: "ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين لكل مجال بمفرده وللمجالات ككل، وذلك كما يبيّن الجدول (4-1).

الجدول (4-1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتّبة تنازليًّا

رقم	المجال	ترتيب المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	القيم الاجتماعية	1	3.39	0.76	متوسطة
3	القيم الجمالية	2	3.32	0.74	متوسطة
1	القيم الدينية والأخلاقية	3	3.23	0.85	متوسطة
الكلي			3.31	0.74	متوسطة

يتّضح من الجدول (4-1) أنّ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.31)، وبانحراف معياري (0.74)، إذ حاز مجال القيم الاجتماعية على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.39)، وبانحراف معياري (0.76) وبدرجة متوسطة، في حين جاء مجال القيم الجماليّة بمتوسط حسابي (3.32)، وبانحراف معياري (0.74) في المرتبة قبل

الأخيرة، ودرجة موافقة متوسطة، وأخيرًا جاء مجال القيم الدينية والأخلاقية بمتوسط حسابي (3.23)، وبانحراف معياري (0.85) ودرجة موافقة متوسطة.

فيما يتعلّق بالمجالات منفردة

المجال الأول: القيم الدينية والأخلاقية: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال، كما يتّضح في الجدول (4-2):

الجدول (4-2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال القيم الدينية والأخلاقية مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	11	يشاركون زملائهم أفراحهم وأحزانهم	3.70	0.94	مرتفعة
2	9	يساعدون زميلهم المحتاج ويوفرون له المستلزمات المدرسية	3.44	1.03	متوسطة
3	14	يشاركون في الأعمال والأنشطة التطوعية	3.40	1.01	متوسطة
4	5	يلتزمون بالعبادات المفروضة مثل: الصلاة، والصيام،...	3.33	1.08	متوسطة
5	6	يحبون الخير لبعضهم البعض.	3.28	1.05	متوسطة
6	8	ينشرون الأخوة والمحبة والعلاقات الطيبة	3.27	1.02	متوسطة
7	4	يقدّمون النصيحة عند مخالفة زميل لهم تعاليم الدين الإسلامي	3.26	1.12	متوسطة
8	10	يلتزمون بالعمل المفيد ويحتسبون الأجر من الله تعالى	3.22	1.07	متوسطة
9	1	يتعاملون بتسامح فيما بينهم	3.14	1.13	متوسطة
10	3	يوجهون بعضهم نحو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	3.13	1.14	متوسطة
11	12	يحترمون خصوصية الآخرين	3.11	1.11	متوسطة
12	7	ينجزون مهامهم وواجباتهم بإتقان وإخلاص	2.98	1.12	متوسطة
13	13	يراعون آداب الحوار	2.97	1.10	متوسطة
14	2	يتمسكون بالقيم الدينية مثل: الصدق، الامانة، الإخلاص،...	2.96	1.18	متوسطة
		الكلي	3.23	0.85	متوسطة

يتّضح من الجدول (4–2) أنَ المتوسط الحسابي لفقرات مجال القيم الدينية والأخلاقية ككل بلغ (3.23)، وبانحراف معياري (0.85)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (2.96–3.70).

حيث جاءت الفقرة (11): **يشاركون زملائهم أفراحهم وأحزانهم**، في المرتبة الأولى عند أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وبانحراف معياري (0.94)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (9): **يساعدون زميلهم المحتاج ويوفرون له المستلزمات المدرسية**، في المرتبة الثانية عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وبانحراف معياري (1.03)، ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة: (13): **يراعون آداب الحوار**، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.09)، وبانحراف معياري (0.83)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (2): **يتمسكون بالقيم الدينية مثل: الصدق، الامانة، الإخلاص،...**، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وبانحراف معياري (1.18) ، ودرجة موافقة متوسطة.

المجال الثاني: القيم الاجتماعية: تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لجميع فقرات المجال، كما يتضح في الجدول (4–3):

الجدول (4–3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال القيم الاجتماعية مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	14	يتبادلون الهدايا والتهنئة في مناسبات بعضهم.	3.60	0.94	متوسطة
2	9	يقدّمون المساعدة للمحتاجين.	3.57	0.94	متوسطة
3	8	يزورون زميل لهم في حال مرضه.	3.51	1.01	متوسطة
4	13	يتعاونون مع بعضهم في أداء المهمات المختلفة.	3.51	0.93	متوسطة
4	11	يشاركون في المسابقات المدرسية	3.51	1.03	متوسطة
5	7	يشاركون بالأنشطة الأسرية مثل: زيارة الأقارب، المشاركة بالمناسبات الاجتماعية	3.45	1.01	متوسطة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
6	1	يحرصون على طاعة الوالدين	3.43	1.10	متوسطة
7	10	يهتمون بذوي الاحتياجات الخاصّة في مدرستهم أو مجتمعهم	3.41	1.05	متوسطة
8	4	يتحدثون عن زيارة أقاربهم وتواصلهم معهم	3.38	1.05	متوسطة
9	2	يتعاملون باحترام مع الأكبر منهم سناً.	3.33	1.07	متوسطة
10	6	يتصرّفون بلباقة مع زملائهم والمعلمين	3.25	1.09	متوسطة
11	12	يساهمون في حل مشاكلهم بأنفسهم.	3.21	1.03	متوسطة
12	5	يحافظون على ممتلكات المدرسة والمجتمع المحيط بهم.	3.16	1.11	متوسطة
13	3	يحترمون آراء بعضهم البعض.	3.07	1.09	متوسطة
		الكلي	3.39	0.76	متوسطة

يبيّن الجدول (4-3) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال القيم الاجتماعية ككل بلغ (3.39)، وبانحراف معياري (0.76)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (3.07-3.60).

حيث جاءت الفقرة (14): **يتبادلون الهدايا والتهنئة في مناسبات بعضهم**، في المرتبة الأولى عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.60)، وبانحراف معياري (0.94)، ودرجة موافقة متوسطة، كما جاءت الفقرة: (9): **يقدّمون المساعدة للمحتاجين**، في المرتبة الثانية عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، وبانحراف معياري (0.94)، ودرجة موافقة متوسطة، كما جاءت الفقرة (5): **يحافظون على ممتلكات المدرسة والمجتمع المحيط بهم**، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وبانحراف معياري (1.11)، ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة: (3): **يحترمون آراء بعضهم البعض**، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.07)، وبانحراف معياري (1.09)، ودرجة موافقة متوسطة.

المجال الثالث: مجال القيم الجمالية: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المجال، كما يتضح في الجدول (4-4):

الجدول (4-4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مجال القيم الجمالية مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	يعتنون بنظافتهم ومظهرهم الشخصي.	3.84	0.91	مرتفعة
2	2	يمتلكون الوعي بطرق الوقاية الصحية.	3.56	0.96	متوسطة
3	5	يراعون اختيار الألوان المتناسقة لملابسهم	3.54	0.95	متوسطة
4	6	يهتمون بالنظام والترتيب.	3.42	1.00	متوسطة
5	8	يهتمون بتزيين ساحات وجدران المدرسة في المناسبات والأعياد.	3.25	1.06	متوسطة
6	3	يهتمون بممارسة اللياقة البدنية.	3.16	1.08	متوسطة
7	7	يقومون بزراعة الأشجار في حديقة المدرسة	2.99	1.08	متوسطة
8	4	يعتزون باللباس العربي الأصيل	2.83	1.11	متوسطة
		الكلي	3.32	0.74	متوسطة

يتّضح من الجدول (4-4) أن المتوسط الحسابي لفقرات مجال القيم الجمالية ككل بلغ (3.32) وبانحراف معياري (0.74)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (2.83-3.84).

حيث جاءت الفقرة (1): **يعتنون بنظافتهم ومظهرهم الشخصي**، في المرتبة الأولى عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وبانحراف معياري (0.91)، ودرجة موافقة مرتفعة، كما جاءت الفقرة (2): **يمتلكون الوعي بطرق الوقاية الصحية**، في المرتبة الثانية عند أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.56) ، وبانحراف معياري (0.96)، ودرجة موافقة متوسطة، كما جاءت الفقرة (7): **يقومون بزراعة الأشجار في حديقة المدرسة**، في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وبانحراف معياري (1.08)، ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت الفقرة: (4):

يعتزون باللباس العربي الأصيل، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبانحراف معياري (1.11)، ودرجة موافقة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على الآتي: "هل يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟"

وللتعرّف لوجود فروق في المتوسطات الحسابية، لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) تَم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل، وفقًا لتلك المتغيرات، وذلك كما يبيّن الجدول (4-5):

الجدول (4-5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ككل وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف
الجنس	ذكر	118	3.52	0.74
	أنثى	174	3.17	0.71
المؤهل العلمي	دبلوم	25	3.55	0.58
	بكالوريوس	179	3.31	0.76
	دراسات عليا	88	3.23	0.75
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	76	3.47	0.76
	5- 10 سنوات	74	3.41	0.75
	أكثر من 10سنوات	142	3.17	0.71
الكلي		292	3.31	0.74

يُلاحظ من الجدول (4-5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين،

وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهريّة، تمّ إجراء تحليل التباين الثلاثي الاستجاباتهم، وذلك كما يوضّح الجدول (4-6):

الجدول (4-6)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	7.00	1	7.00	13.66	*0.00
المؤهل العلمي	1.20	2	0.60	1.17	0.312
سنوات الخبرة	3.36	2	1.68	3.28	*0.039
الخطأ	146.50	286	0.51		
المجموع	160.20	291			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

تُشير نتائج الجدول (4-6) إلى الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الجنس، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (13.66)، وبمستوى دلالة (0.00) ولصالح المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.52) مقابل (3.17) للمعلمات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (1.17)، وبمستوى دلالة (0.312).

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الخبرة، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (3.28)، وبمستوى دلالة (0.039).
- ولمعرفة لصالح أي فئات متغير (سنوات الخبرة) تكمن الفروق الإحصائيّة، تمّ إجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما يوضّح الجدول (4–7):

الجدول (4–7)

نتائج الاختبار البعدي (LSD) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)

المتغير	فئات المتغير	المتوسطات	أقل من 5 سنوات		5– أقل من 10 سنوات		أكثر من 10	
			الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.47	–	–			0.301	*0.003
	من 5– 10 سنوات	3.41			–	–	0.234	*0.023
	أكثر من 10 سنوات	3.17	0.301	*0.003	0.234	*0.023	–	–

يُلاحظ من الجدول (4–7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)، لصالح المعلمين ممن لديهم خبرة تبلغ أقل من 5 سنوات، ومن تبلغ خبرتهم ما بين (5–10) سنوات عند مقارنتهم بمن لديهم خبرة تبلغ (أكثر من 10سنوات).

ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروقًا في مجالات المقياس فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وفقًا لتلك المتغيرات، وذلك كما يبيّن الجدول (4–8):

الجدول (4-8)

المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	الاحصائي	م1	م2	م3
الجنس	ذكر	العدد	118	118	118
		المتوسط الحسابي	3.45	3.60	3.50
		الانحراف المعياري	0.82	0.75	0.76
	أنثى	العدد	174	174	174
		المتوسط الحسابي	3.07	3.24	3.21
		الانحراف المعياري	0.83	0.74	0.71
المؤهل العلمي	دبلوم	العدد	25	25	25
		المتوسط الحسابي	3.55	3.58	3.52
		الانحراف المعياري	0.67	0.67	0.49
	بكالوريوس	العدد	179	179	179
		المتوسط الحسابي	3.24	3.39	3.31
		الانحراف المعياري	0.86	0.76	0.78
	دراسات عليا	العدد	88	88	88
		المتوسط الحسابي	3.12	3.32	3.29
		الانحراف المعياري	0.85	0.79	0.72
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	العدد	76	76	76
		المتوسط الحسابي	3.44	3.55	3.40
		الانحراف المعياري	0.90	0.74	0.77
	5- 10 سنوات	العدد	74	74	74
		المتوسط الحسابي	3.34	3.46	3.43
		الانحراف المعياري	0.83	0.76	0.77
	أكثر من 10 سنوات	العدد	142	142	142
		المتوسط الحسابي	3.05	3.26	3.23
		الانحراف المعياري	0.80	0.76	0.70
	الكلي	العدد	292	292	292
		المتوسط الحسابي	3.23	3.39	3.32
		الانحراف المعياري	0.85	0.76	0.74

(م1: القيم الدينية والأخلاقية، م2: القيم الاجتماعية، م3: القيم الجمالية)

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)

تُشير نتائج الجدول (4–8) إلى وجود فروق ظاهريّة بين المتوسطات الحسابية لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية، تمّ إجراء تحليل التباين المتعدّد لاستجاباتهم، وذلك كما في الجدول (4–9):

الجدول (4–9) نتائج تحليل التباين المتعدد في (MANOVA) لدور وسائل التواصل الاجتماعي تكوين المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، وسنوات الخبرة)

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	م1	7.54	1	7.54	11.28	*0.00
	م2	7.71	1	7.71	14.09	*0.00
	م3	5.01	1	5.01	9.43	*0.00
المؤهل العلمي	م1	2.13	2	1.07	1.59	0.21
	م2	0.72	2	0.36	0.66	0.52
	م3	0.85	2	0.42	0.80	0.45
سنوات الخبرة	م1	5.60	2	2.80	4.19	*0.02
	م2	2.81	2	1.41	2.57	0.08
	م3	1.60	2	0.80	1.51	0.22
الخطأ	م1	191.20	286	0.67		
	م2	156.45	286	0.55		
	م3	151.91	286	0.53		
المجموع	م1	209.80	291			
	م2	169.65	291			
	م3	160.26	291			

(م1: القيم الدينية والأخلاقية، م2: القيم الاجتماعية، م3: القيم الجمالية)

تُشير نتائج الجدول (4–9) إلى الآتي:

- فيما يتعلق بمتغير الجنس تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في جميع المجالات (القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة (11.28، 14.09، 9.43) على التوالي، وبمستوى دلاله بلغ (0.00) لجميع المجالات، ولصالح المعلمين.

- فيما يتعلق بمتغيرات المؤهل العلمي تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في جميع المجالات (القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة (1.59، 0.66، 0.80) على التوالي، وبمستوى دلاله بلغ أكبر من (0.05) لجميع المجالات.

- فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة فقد تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)في مجال (القيم الدينية والأخلاقية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة (4.19)، وبمستوى دلاله بلغ (0.02). في حين تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لمجالي (القيم الاجتماعية، والقيم الجمالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، استنادًا إلى قيم (ف) المحسوبة والبالغة (2.57، 1.51) على التوالي وبمستوى دلالة (0.08، 0.22).

تم إجراء اختبار المقارنات البعدية لمعرفة الفروق في مجال (القيم الدينية والأخلاقية) الذي يعزى إلى متغير(سنوات الخبرة) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، كما يوضّح الجدول (4–10):

الجدول (4–10) نتائج الاختبار البعدي(LSD) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لمجال (القيم الدينية والأخلاقية) لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)

المجال	فئات المتغير	المتوسطات	أقل من 5 سنوات		5– 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات	
			الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة	الفرق	مستوى الدلالة
القيم الدينية والأخلاقية	أقل من 5 سنوات	3.44	–	–			0.390	*0.001
	5– 10 سنوات	3.34			–	–	0.285	*0.016
	أكثر من10 سنوات	3.05	0.390	*0.001	0.285	*0.016	–	–

يُلاحظ من الجدول (4–10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المعلمين ممن لديهم خبرة تبلغ أقل من 5 سنوات، ومن تبلغ خبرتهم ما بين (5–10) سنوات عند مقارنتهم بمن لديهم خبرة تبلغ (أكثر من 10سنوات).

الفصل الخامس
مناقشة النّتائج والتّوصيات

يتضمّن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتفسيرها في ضوء أسئلتها والتي هدفت التعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليهما الدراسة على النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَ على الآتي: " ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟"

تبيّن نتائج السؤال الأول كما في الجدول (4-1) أنّ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.31) وبانحراف معياري (0.74)، إذ حاز مجال القيم الاجتماعية على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.39)، وبانحراف معياري (0.76) وبدرجة متوسطة.

قد تُعزى هذه النتيجة لشعور الطلبة في مرحلة الثانوية بالراحة والسعادة أثناء تواصلهم مع الآخرين خاصة إذا كانوا أصدقاء غرباء وجدد، فيمكنهم بذلك التعبير عن آرائهم بكل حرية، دونما وجود قيود وضوابط، فرغبتهم في اكتشاف الذات، وصقل الشخصية قد يولّد لديهم الرغبة في التخلص من قيود الأهل والمجتمع، ويمنحهم الشعور بأنهم قادرون على تحمل مسؤولية أنفسهم وقراراتهم لوحدهم.

وقد تُعزى هذه النتيجة لحاجة الطلبة من الفئة العمرية المتعلقة في مرحلة الثانوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإشباع رغباتهم في التعرف على أصدقاء جدد والتواصل معهم، وشغل

أوقات فراغهم، وتعزيز شعور الألفة والمحبة بينهم وبين الآخرين فالجانب العاطفي لديهم يكون بارزًا في هذه المرحلة العمرية.

كما قد تفسر هذه النتيجة لسهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإتقان أغلب فئة مرحلة الثانوية العامة للتطبيقات الحديثة، وقدرتهم على استخدامها بكفاءة وقدرة عالية، وتوافر الهاتف النقال مع أغلبهم الذي سهّل عملية التواصل الاجتماعي واستخدام تطبيقات حديثة خاصة أنّ الكثير منها مجاني، مما يوفر الإمكانات المتاحة لاستخدامها بكل يسر وسهولة، أي أنّها أصبحت عادة لايمكن الاستغناء عنها بالنسبة لهم.

وقد تُعزى هذه النتيجة للعلاقات الاجتماعية وتوطيدها بالنسبة لفئة المرحلة الثانوية التي تعتبر غاية في الأهمية، فهم يرغبون باستمرار في علاقات الصداقة بينهم، ويبذلون جهدًا للحفاظ عليها وهذا يؤكد أنّ الروابط والعلاقات القوية بينهم قد تتوطد بتبادل الهدايا، وهو الهدف الأول والأهم بالنسبة للطلبة في المرحلة الثانوية، والذي يعزّز باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ويتضح من الجدول (4-4) أنّ المتوسط الحسابي لفقرات مجال القيم الجمالية ككل بلغ (3.32) وبانحراف معياري (0.74)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (2.83-3.84).

وقد تفسر هذه النتيجة باهتمام الفئة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية بمظهرهم الخارجي باعتباره أول ما ينظر إليه الأشخاص وقد يعطي انطباعًا أوليًا عن شخصية المتحدث، فالاهتمام بالنظافة والترتيب واللباس المرتب يشكل صورة إيجابية عن الشخص، ويساهم في فتح قنوات اتصال، وحديث مع الآخرين، كما أنّ الطبيعة البشرية جبلت على حب الجمال والمظهر الأنيق، والاهتمام بجمال الشخص وترتيبه لنفسه، ونظافة البيئة المحيطة به مما يشكل لديه الشعور بالراحة والثقة بالنفس.

كما قد تُعزى هذه النتيجة للرغبة في تشكيل صورة إيجابية لدى الأشخاص، والبعد عن انتقادهم السلبي، حيث يشكل موضوع النظافة، والترتيب، وتناسق الألوان محورًا رئيسًا في حياة الأفراد خاصة فئة طلبة مرحلة الثانوية الذين يرغبون في إظهار أنفسهم في أفضل صورة ويرغبون بالمديح والإطراء من الآخرين.

كما أنّ كلمات المدح تؤثر بشكل كبير في طلبة المرحلة الثانوية ، ونشاهد على مواقع التواصل الاجتماعي نشر اغلب الشباب من هذه المرحلة الثانوية لصورهم الشخصية ونشطاتهم اليومية وظهور ما يسمى (الترند) ومحاولة التقليد والمنافسة للظهور بشكل أجمل حتى يكتسبون الشهرة، وذلك باظهار المزايا والجماليات الموجودة في الشخص سواء جسدية أو باللباس أو حتى بالاماكن التي يزورونها، أو من خلال حمال الصوت وغيرها.

وقد أشارت نتائج مجال القيم الدينية والأخلاقية حصوله على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.23) وبانحراف معياري (0.85) ودرجة موافقة متوسطة.

ويبين الجدول (4–2) أنّ المتوسط الحسابي لفقرات مجال القيم الدينية والأخلاقية ككل بلغ (3.23) وبانحراف معياري (0.85)، وبدرجة موافقة متوسطة، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين (2.96–3.70).

وقد تفسر هذه النتيجة بوعي طلبة المرحلة الثانوية إلى حد ما بالمواضيع الدينية، فهي مكتسبة من الأهل إلّا أنّ ذلك لا ينفي وجود قصور في طرح البرامج التوعوية لدى تلك الفئة، كما أنَ الانفتاح الكبير على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى، وأنماط معيشتهم دون رقابة قد يسبب عند أغلبهم في بعدهم عن الالتزام الديني، واعتمادهم مبدأ اللهو والمتعة والتسلية في حياتهم اليومية.

كما قد تُعزى هذه النتيجة بأنّ التعاون ما بين الأهل والمدرسة ضعيف، فالاجتماعات مخصصة بمجملها للحديث عن وضع الطالب الدراسي والمستوى التحصيلي، وقد لا يخبر المعلم الأهل عن سلوكيات ابنهم من باب عدم الرغبة في التدخل، وأيضًا قد لا يبادر الأهل بالسؤال عن التزام ابنهم الديني وسلوكه الأخلاقي.

والمنظومة القيمية تمنح الأفراد الكيفية التي تمكّنهم من التعامل في المواقف المستقبلية، وتساعدهم على التفكير فيما ينبغي أن يفعلوه تجاه المواقف التي تواجههم. كما تحدّد لهم الأساليب والوسائل التي يختاروها، وتزيد من قدرتهم على تفسير وتحليل سلوكهم.

وتشكّل المنظومة القيمية أهمية كبيرة في المجتمعات لدى كافة الفئات خاصة طلبة المرحلة الثانوية، فالقيم ترتبط بشخصياتهم وحياتهم فهم بناة المستقبل والركيزة الأساسية للنهوض والتطوّر، ضبط مكوّنات الأفراد، أي عدم تغلّب الأمور الوجدانية على العقل، وذلك من خلال ضبط سلوك الفرد وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرّف في ضوئها وتشكّل المرجع لديه.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (بني عامر ،2014؛ والزبون، 2017؛ والفاتح، 2020)، واختلفت مع دراستي (الشيتي، 2018؛ ودراسة البكار، 2017).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصَ على الآتي: "هل يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟"

يُلاحظ من الجدول (4-5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين

وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لاستجاباتهم، وذلك كما في الجدول (9):

تُشير نتائج الجدول (4–6) إلى الآتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (13.66)، وبمستوى دلالة (0.00) ولصالح المعلمين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (3.52) مقابل (3.17) للمعلمات.

وقد تفسّر هذه النتيجة لاهتمام فئة الذكور بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر، واستخدامهم لها بشكل يفوق فئة الإناث وقد يرجع ذلك لانشغالهن في العمل خارج المنزل وفي داخله، والتزامهن بعدد من الواجبات كتدريس الأبناءً والاعتناء بهم، بينما تتوفر الفرصة لدى الذكور بالجلوس فترات أطول ومتابعة الأخبار باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد تُعزى تلك النتيجة ايضاً للمساحة المتاحة للذكور في التواصل والبحث بشكل اكبر من الاناث، فيحصل الذكور خاصة في المجتمعات الشرقية بشكل عام والاردن بشكل خاص على مساحة من الحرية واسع، ويسمح لهم بإقامة علاقات دون رقابة متشددة كما هو مع الاناث، وفي بعض المجتمعات المحافظة قد يصل الامر إلى منع الفتاة من امتلاك الهاتف الذكي أو اي جهاز قد يسمح لها بالتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى لو امتلكت سيكون عليها قيود في استخدامها مما يجعل للذكور النصيب الأكبر.

كما قد تُعزى هذه النتيجة لميول الذكور بالبحث عن صداقات جديدة، أو محاولة إيجاد فرص عمل وخاصة أنّهم يرغبون بقضاء وقت طويل خارج المنزل للعمل، أو للتسلية وقضاء وقت مع الأصدقاء، كما أنّ العرف المجتمعي لا يحاسب الرجل لو توسع في علاقاته مع الأصدقاء عبر وسائل

التواصل الاجتماعي، بينما هناك تشديد على الإناث وخوف من تكوين علاقات صداقة جديدة حتى لو كانت مع إناث مثلهم، للحرص والأمان خاصة في ظل انتشار بعض التطبيقات التي قد تستخدم الصور لأشياء قد تضر بسمعتهن، كانتشار الصور، والفبركات، وغيرها (الفاتح، 2020).

وتُشير نتائج الجدول (4-6) إلى الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (a=0.05) في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استنادًا إلى قيمة ف المحسوبة والبالغة (1.17)، وبمستوى دلالة (0.312).

وتتّسم المنظومة القيمية بأهمية كبيرة خاصّة لدى فئة المراهقين، ومنهم طلبة المرحلة الثانويّة باعتبارهم شريحة أساسيّة في المجتمع، فالمنظومة القيمية مرتبطة بحياة الطلبة، فهم يحتاجون لمنظومة قيمية تمثّل قناعاتهم الرئيسة، وتثير اهتماماتهم، ورغباتهم حول المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعاملاتهم مع الأفراد، والمواقف الحياتيّة التي تواجههم، كما أنّها تشكّل جزءًا من مفهوم الذات لديهم، وتكوين شخصيتهم، وانطباعاتهم حول الأفكار، والمواضيع السائدة في مجتمعهم، والتي تجعلهم قادرين على توجيه سلوكهم، وميولهم نحو اتجاهات اجتماعيّة أو دينيّة أو سياسيّة أو اقتصاديّة، وتحديد الطريقة التي يرغبون بها بتقديم أنفسهم أمام الآخرين (العمايرة، 2016).

وقد تُعزى هذه النتيجة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تحتاج لجهد، واستخدامها سهل ومتاح للجميع، ولا يحتاج لدراسة من نوع خاص، حتى أنّ الطلبة في المراحل الأساسية الأولى يمكنهم استخدامها بشكل متقن، فلا فرق بين دارسي التخصصات في كيفية التعامل معها، خاصة بأنَها أصبحت جزءًا مهمًّا في الحياة اليومية يُستخدم بشكل كبير ومستمر.

وتشير هذه النتيجة إلى ان طلبة المرحلة الثانوية ينظرون إلى وسائل التواصل الاجتماعي على انها وسيلة جيدة للتواصل والحصول على كل ما يحتاجونه بشكل متقارب، وقد يتأثرون بالمرحلة الثانوية اكثر من التخصص فهم لا يهتمون بالمؤهل العلمي على قدر اهتمامهم باحتياجاتهم والبحث عن اسهل الطرق للحصول عليها.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات (هوسن واوقبيبو وجيريدهاران وشام وماركليم وبول، Hosen and Ogbeibu and Giridharan and Cham and Marclim and Paul,) (2021؛ تكاكوفا و كراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن، Tkacová and Králik and Tvrdoň) (and JenisováM and Martin, 2022؛ اللهفيردي،(Allahverdi, 2022))، واختلفت مع دراسة كل من: (الشيتي، 2018؛ ودراسة البكار، 2017)

يلاحظ من نتائج الجدول (4-6) الآتي:

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05)في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة، استنادًا إلى قيمة ف المحسوبة والبالغة (3.28)، وبمستوى دلالة (0.039).

وقد تفسر هذه النتيجة بأنّ الخبرة في الحياة والمدارس تصقل شخصية الفرد، وتجعله قادرًا على مواجهة المشكلات بحكمة ورويّة، فالخبرة الحياتية والاطلاع على تجارب الآخرين، والانخراط مع مشاكل بعض المقربين، أو الوقوع في مشكلات خاصَة كلُ ذلك يؤدي لمعرفة كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وأخذ الحيطة والحذر عند التعامل مع أصدقاء في العالم الافتراضي، والتمسك بالمبادئ والقيم بشكل أكبر خاصة كون فئة كبيرة منهم تشكل قدوة لأبنائهم، أو للآخرين.

كما قد تُعزى هذه النتيجة كون الإنسان كلما تقدم بالعمر زاد التزامًا ووقارًا، خاصَة بأنَ مسؤولياته تحتم عليه التحلي بالأخلاق الحميدة، وإيجاد سمعة طيبة بين المحيطين به، فهو يعي أنّ انتشار أيَ خبرٍ على وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد من قبل مئات الآلاف إن لم يكن الملايين، كما أنّه يريد لأبنائه أن يلتزموا بالأخلاق الحميدة، وأن يحسنوا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يحقق لهم المنفعة.

وهذه النتيجة مؤشر قوي لمدى تأثير الخبرة في حياة طلبة المرحلة الثانوية، ومدى وعيهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة منها بشكل موسع لتحقيق غاياتهم، ومدى معرفتهم بوسائل التواصل الاجتماعي والعوامل التي تؤدي لنجاح استخدامها وجعلها نقطة قوة في حياتهم كأفراد فاعلين قد تأثروا بشكل واضح بالتكنولوجيا والقدرة على الحصول على كل ما يرغبون باستخدامها.

وتمكّن المنظومة القيمية الأفراد من تحديد أهدافهم، وقدوتهم، واتخاذ القرارات المتعلقة بهم، ومقدرتهم على مواجهة المستجدّات والتغييرات الحاصلة حولهم، وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجههم، ولذلك ترتكز المجتمعات على التشابه في أغلب القيم، وكلّما اتّسع مدى التشابه، ازداد تماسك أفراد المجتمع، أمّا اختلاف المنظومة القيمية فقد يؤدي لإيجاد صراع، وخلافات بين أفراد المجتمع الواحد ويُضعف تماسكه (أبو عشيبة، 2014) .

واتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات الآتية:

(Tkacová and Králik and ،تكاكوفا و كراليك وتفردون وجينيسوفا ومارتن ؛2021) (Tvrdoň and JenisováM and Martin, 2022؛ اللهفيردي،(Allahverdi, 2022))، واختلفت مع دراسة كل من: (الشيتي، 2018؛ ودراسة البكار، 2017).

يُلاحظ من الجدول (4–7) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) في المتوسطات الحسابية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)، لصالح المعلمين ممن لديهم خبرة تبلغ أقل من 5 سنوات و من تبلغ خبرتهم ما بين (5–10) سنوات عند مقارنتهم بمن لديهم خبرة تبلغ (أكثر من 10سنوات).

وتشير نتائج الجدول (4–8) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتحقق من دلالة الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين المتعدد لاستجاباتهم، وذلك كما في الجدول(4–9).

تشير نتائج الجدول (4–9) إلى الآتي:

- فيما يتعلق بمتغيرات الجنس تبيّن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) في جميع المجالات (القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، استناداً إلى قيم ف المحسوبة (11.28، 14.09، 9.43) على التوالي، وبمستوى دلاله بلغ (0.00) لجميعها، ولصالح المعلمين لجميعها.

وقد تُفسر هذه النتيجة لنظرة المجتمع للذكور بأنّهم لا يشعرون بالذنب في حال أخطأ أحدهم، فقد ترَسَخ في أذهان أغلبهم أنَ الذكر لا يعيبه شيء، ولا تتأثر سمعته كثيرًا في حال انحرفَ أو توسَع في علاقاته الاجتماعية، أو تأخر في العودة للمنزل، وبهذا أوجد بعضهم مبررًا لسلوكه بأنّه رجل والمجال أمامه مفتوح وواسع ليتعامل كيفما أراد مع وسائل التواصل الاجتماعي.

كما قد تُعزى هذه النتيجة لحالة الفراغ، والرغبة في مضيعة الوقت دون فائدة خاصة عند غياب الأهداف والطموحات مما يشكل لديهم دافعًا لقضاء أوقات طويلة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومتابعة أكثر من وسيلة في الوقت نفسه وهذا يشتت انتباههم وتركيزهم، وقد يسبب لهم الكآبة والضيق، وبهذا لايبالون في النتائج التي قد يصلون إليها.

ونظرة المجتمع الذكوري والتي تسمح لهم بمساحات تواصل اكبر، هي التي تجعل من الذكور مستخدمين بشكل اكبر لوسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً البحث عن طريقة لتقليل الفراغ العاطفي لديهم خصوصاً انه في مجتمعاتنا الاسلامية لا يسمح بالتواصل المباشر بين الذكور والاناث بشكل صريح الا بعد تجاوز مرحلة الثانوية للوصول إلى الدراسات العليا، فيرغب الذكور بشكل دائم البحث عن كل ما هو غامض ويعتبر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي طريقة لزيادة خبرتهم في التعامل مع الآخرين وخصوصاً الاناث لما من حدود مجتمعية تمنع ذلك.

- فيما يتعلق بمتغيرات المؤهل العلمي تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) في جميع المجالات (القيم الدينية والأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة(1.59، 0.66، 0.80) على التوالي، وبمستوى دلاله بلغ أكبر من (0.05) لجميع المجالات.

وقد تُعزى هذه النتيجة للقيم النابعة من إحساس الشخص بمسؤوليته اتجاه نفسه، واتجاه الآخرين، فالالتزام بالأخلاق الحميدة، والتمسك بالمبادئ والقيم، لا يحتاج لشخص متخصص في مجال معين، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل جيد نابعٌ من رقابة ذاتية للفرد. كما أنّ الوعي وتمييز الأمور الحسنة والسيئة أمرٌ يدركه كل شخص بغض النظر عن تخصصه، وعن مستواه التعليمي.

وقد يؤثر التخصص على مسيرة الطالب الاكاديمية، ولكن التأثير الاكبر هو للعادات والتقاليد المتبعة داخل مجتمع كل شخص، استخدام القدوة والتربية الاسرية هي اساس التنشئة السليمة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي دون اساءة، وقد يكون بعض المنشورات التوعوية كافية لتوعية طلبة المرحلة الثانوية نحو الاستخدام الافضل لوسائل التواصل الاجتماعي.

وفيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة، فقد تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في مجال (القيم الدينية والأخلاقية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة (4.18)، وبمستوى دلالة بلغ (0.02). في حين تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05)في المتوسطات الحسابية لمجاليّ (القيم الاجتماعية والقيم الجمالية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، استناداً إلى قيم ف المحسوبة والبالغة (2.57، 1.51) على التوالي وبمستوى دلالة (0.08، 0.22) على التوالي.

ويُلاحظ من الجدول (4–10) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α=0.05) لصالح المعلمين ممن لديهم خبرة تبلغ أقل من 5 سنوات و من تبلغ خبرتهم ما بين (5–10) سنوات عند مقارنتهم بمن لديهم خبرة تبلغ (أكثر من 10سنوات).

وقد تُعزى هذه النتيجة كون الأشخاص قد يكونوا مروا بتجارب مؤلمة اكسبتهم القدرة على التعامل الجيد في مواقف مماثلة، كما أنَ الطبيعة البشرية، والخصائص النفسية لكل مرحلة تجعل من الفرد في حال تقدمه في العمر مدركًا ومتأنيًا في جميع تعاملاته سواء مع وسائل التواصل الاجتماعي، أو مع أشخاص آخرين. حيث تتسم المرحلة العمرية لفئة الشباب والمراهقين بالطيش والاستهتار في الغالب، وعدم المسؤولية، لكن بعد ذلك يصبح الشخص متزنًا أكثر.

وقد تفسر هذه النتيجة بأنّ الخبرة الطويلة للشخص تجعله يحاكم سلوكه، ويقيّم نفسه ويحاسبها بشكل أكبر، وقد يتأثر كثيرًا في حال تصرف بشكل خاطئ، أو في حال لامه أحدهم على سلوك معين، فهو يحاول في هذه الفترة أن يكون صورة حسنة أمام الآخرين، فهو يراقب حديثه وسلوكه، ويكون أكثر حذرًا في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي حتى أنّ منهم قد يحذف تطبيقات، أو صفحات أنشأها حتى لا تؤثر عليه سلبيًّا وقد يكون ذلك نابعًا من وازع ديني، أو لسلوك خاطئ قام به عند استخدام بعض وسائل التواصل الاجتماعي.

وتستخلص الباحثة مما سبق أهمية المنظومة القيمية والاتجاهات التي تتشكّل منها، وأنّها الأساس لتكوين السلوك الصحيح، فهي تبدأ مع الطلبة منذ الصغر إلى أن يصبحوا في مرحلة النضج والبلوغ، ويتمَ من خلال التمسك بالمنظومة القيمية تكوين شخصية الطالب ونموَ بنيته الإدراكية، وتمييزه بين الصحيح والخطأ فلا ينجرف خلف التطور والانفتاح دون وعي وإدراك.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كلّ من: ليو وتساي (Liu and Tsay, 2012)، ودراسة أبوعشيبة (2014). واختلفت مع نتائج دراسة الشيتي (2018).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنَ الباحثة توصي بالآتي:

- الاهتمام بغرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والجمالية في نفوس طلبة المرحلة الثانوية بإضافة محتوى في المنهاج يدعم هذه القيم، وتوجيه المعلمين للاهتمام بهذا الموضوع بشكل أكبر.
- إيجاد وسيلة تواصل بين أولياء الأمور والمعلمين في المدارس، لتزويدهم بواقع سلوك أبنائهم داخل الغرفة الصفية، وتعاملهم مع الآخرين، ومتابعتهم بشكل جدّي ومستمر.
- عقد ندوات توعوية لطلبة المرحلة الثانوية، تختص بكيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وفوائدها، وأضرارها.
- عمل كُتيبات صغيرة تتضمن قصصًا واقعيةً بأسلوبٍ تربويَ لأفرادٍ تمكنوا من تحقيق طموحهم من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وآخرين تضرروا من ذلك.
- عقدُ اجتماعاتٍ دوريةٍ من قبل المدارس، لبيان ضرورة مراقبة آلية استخدام الأبناءً لوسائل التواصل الاجتماعي، وتوضيح أهمية القيم، وطرائق معالجة المواقف التي قد تواجه أولياء الأمور مع أبنائهم.

المقترحات

- إجراء بحوث مماثلة على فئات عمرية أخرى.
- إجراء بحوث تتعلق بهدف الدراسة باستخدام أدوات كالملاحظة، والمقابلة مع المعلمين ومع الطلبة أنفسهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو عشيبة، سناء (2014). *واقع استخدام طلبة الجامعة الهاشمية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمنظومة القيمية*.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية العلوم التربوية، الأردن.

البكار، محمد (2017). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية. *مجلة كلية الآداب*،7، (77)، 161-218.

بني عامر، إيمان (2014). *أثر استخدام الهاتف المحمول في تشكيل القيم الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في الأردن*.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.

التميمي، سليم (2018). *ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب*. جامعة الشارقة: دائرة الثقافة والمعلومات.

الجلاد، ماجد (2015). *تعليم القيم وتعليمها*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الجمال، رباب (2017). *أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي- دراسة ميدانية-*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية، السعودية.

الحسيني، سعيد (2011). دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية، السعودية. نموذجًا". *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*. 31 (61) 229-193.

الزبون، عقلة (2017). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. 10(3) 331-357.

الشهري، حنان (2018). *أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك، والتويتر نموذجًا)*.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، السعودية.

الشيتي، إيناس (2018). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب: دراسة ميدانية على طالبات جامعة القصيم. *مجلة البحوث التجارية*، 4، (40)، 103-150.

الطيار، فهد (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة"تويتر نموذجًا". *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*. 31 (61) 229-193.

العمايرة، فايز (2016). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. القاهرة: دار غريب للنشر.

غريب، محمد (2011). الاتصال عبر الإنترنت وتأثيره في إكساب المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*.10 (4) 20-30.

الغنيم، حمد بن صالح بن عبد العزيز (2020). اتجاهات طلبة جامعة القصيم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية في الاغراض التعليمية ومعوقات الاستخدام : دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية جامعة اسيوط*، 36 (1)، 301-350.

الفاتح، حسن (2020). التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (الفيس بوك نموذجًا) في السودان. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*،4، (16)، 37-66.

المقدادي، خالد (2017). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ملحم، سامي (2012). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Akakandelwa,A.K and Walubi, G.A(2018). Students Social Media use and its Perceived Impact on ther Social life: A case Study of the University of Zambia, *The International Journal of Multi-Disciplinary Research*,3,(4),128-1189.

Akrim, A. Sulasmi, E (2020). Student Perception of CyberbullLiu in Social Media. *Talent Development & Excellence*. 12(1), 322-333.

Alam, SH. Aktar, H (2021). The Effect of Social Media on Student Academic Performance: A Case Study at the Islamic University of Bangladesh, *International Journal on Transformations of Media, Journalism & Mass Communication*, 6(1), 24-44, ISSN: 2581-3439

Alenezi, W., & Brinthaupt, T. M (2022). The Use of Social Media as a Tool for Learning: Perspectives of Students in the Faculty of Education at Kuwait University. *Contemporary Educational Technology*, 14(1), ep340. https://doi.org/10.30935/cedtech/11476

Allahverdi, F (2022). Relationship between perceived social media addiction and social media applications frequency usage among university students. *Psychology in the Schools*, 59(6), 1075-1087. https://doi.org/10.1002/pits.22662.

Anderson, M., & Jiang, J. (2018). *Teens, Social Media & Technology. Pew Research Center*. https://www.pewresearch.org/internet/2018/05/31/teens-social-media-technology-2018

Arslan, G. Yiliirim, M. Zangeneh, M(2021). Coronavirus Anxiety and Psychological Adjustment in College Students: Exploring the Role of College Belongingness and Social Media Addiction.*International Journal of Mental Health and Addiction*. https://doi.org/10.1007/s11469-020-00460-4.

Bsharah,M, G and Abdelrahman, A, G(2014). The Relationship between the use of Social Networking Sites(SNS) and Perceived level of Social Intellingence among Jordanian University Students: The Case of Facebook, *International Journal of Psychological Studies*,6(3),1-12.

Hameed, I., Haq, M.A., Khan, N. and Zainab, B (2022), "Social media usage and academic performance from a cognitive loading perspective*", On the Horizon*, 30 (1), pp. 12-27. https://doi.org/10.1108/OTH-04-2021-0054.

Hosen, M. Ogbeibu,S. Giridharan,B. Cham, T,Marclim,W. Paul, J (2021).Individual motivation and social media influence on student knowledge sharing and learning performance: Evidence from an emerging *economy. Computers & Education.* Vol 172, https://doi.org/10.1016/j.compedu.2021.104262.

Li, J. & Qin, J (2022). Effect of Teachers' Knowledge Sharing Behavior on Students' Entrepreneurial Motivation in Social Media Environment. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET),* 17(2), 143-157. Kassel, Germany*: International Journal of Emerging Technology in Learning.* Retrieved May 9, 2022 from https://www.learntechlib.org/p/220483/.

Liu, Y.& Tsai, Y (2012). The impact of social networking services (SNS) on college students' social relationship and private life. *International Journal of Arts and Commerce*. 1 (4), 1-10.

Meshel, V.A (2010).*Social Networks and the technology revolution,* Specturum Puplication. Master Thesis, University of New York.

Nandi, N. Katz, M (2021). Social Media and Medical Education in the Context of the COVID-19 Pandemic: Scoping Review.*New England Journal of Medicine*. 7(2), 1-17.https://preprints.jmir.org/preprint/25892?__hstc=102212634.2e9db085b33dc8ee7a11512f6729ed3f.1652189879045.1652189879045.1652189879045.1&__hssc=102212634.1.1652189879045&__hsfp=3101466829

Steinsbekk, S. Wichstrom, S.Stenseng,F. Nesi, J. Hygen,B. Skalicka, V (2021).The impact of social media use on appearance self-esteem from childhood to adolescence – A 3-wave community study. *Computers in Human Behavior*. Vol 114, 1-7 ,https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106528.

Tkacová, H. Králik, O. Tvrdoň,O.JenisováM Z, Martin, R (2022). Credibility and Involvement of Social Media in Education—Recommendations for Mitigating the Negative Effects of the Pandemic among High School Students. *MDPI Journal*, 19(5). 2767- 2781. https://doi.org/10.3390/ijerph19052767.

الملحقات

الملحق (1) الأداة بصورتها الأولية

جـــامـعـــة الـــشـرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

حضرة الدكتور/ة

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين المنظومة القيمية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين**" وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس، ولكي تحقق الدِّراسة أهدافها، أعدت الباحثة استبانة تضمنت مجموعة من القيم، وترجو الباحثة من حضرتكم لما تعهده فيكم من دقة وأمانة علمية وسعة اطلاع في هذا المجال إبداء رأيكم في فقرات الاستبانة وملاحظاتكم والإفادة من خبرتكم ومعرفتكم حول مدى انتماء الفقرات للمجال ودقة صياغتها ووضوحها والتعديل المقترح عليها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: منى الحنيطي

البيانات الشخصية للمحكّم

الاسم	
التخصص	
الجامعة	
الرتبة الأكاديمية	

الاستبانة:

القيم الدينية/ السلوكيات: **ألاحظ أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلبتي أثّر من حيث إنهم:**	**مدى انتماء الفقرة للمجال/ منتمية**	**غير منتمية**	**الصياغة اللغوية/ مناسبة**	**غير مناسبة**	**التعديل المقترح**
1- يتعاملون بتسامح مع بعضهم إذا تصرف أحدهم بشكل خاطئ					
2- يتمسكون بالقيم الدينية مثل: الصدق، وعدم النميمة					
3- تشجّع الطالبات بعضهن على ارتداء الزي الشرعي					
4- يتساعدون مع زملائهم بشكل دائم					
5- يتعاونون مع بعضهم دون طلب مقابل					
6- يوجهون بعضهم نحو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
7- يقدّمون النصيحة حين مخالفة زميل لهم تعاليم الدين الإسلامي					
8- يلتزمون بالعبادات المفروضة مثل: الصلاة، والصيام					
9- يشجعون بعضهم على تطبيق تعاليم الدين الإسلامي					
القيم الأخلاقية/ السلوكيات **ألاحظ أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلبتي أثّر من حيث إنهم:**					
1- يحترمون ذويهم عند الحديث عنهم، أو عند حضورهم لاجتماع المدرسة					
2- يتمتعون بصفة حب الخير لبعضهم البعض					
3- يتعاملون مع بعضهم بمودة ومحبة					
4- يساعدون زملاءهم الفقراء والمحتاجين					
5- يتمتعون بخلق الأمانة					
6- يتصفون بخلق الحياء					
7- يحترمون آراء وخصوصياتهم بعضهم					
8- يتعاملون برحمة مع الطلبة الأصغر سنًّا منهم					
9-ينجزون مهامهم وواجباتتهم بإتقان وإخلاص					
القيم الاجتماعية/ السلوكيات **ألاحظ أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلبتي أثّر من حيث إنهم:**					
1- يحرصون على طاعة الوالدين من خلال تنفيذ توجيهاتهم والحفاظ على سلوكياتهم في المدرسة					
2- يحترمون معلميهم داخل المدرسة وخارجها					
3- يتحدثون في الصف عن زيارة أقاربهم وتواصلهم معهم					
4- يحافظون على ممتلكات المدرسة والمجتمع المحيط بهم					

القيم الدينية/ السلوكيات: **ألاحظ أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلبتي أثّر من حيث إنهم:**	**مدى انتماء الفقرة للمجال/ منتمية**	**غير منتمية**	**الصياغة اللغوية/ مناسبة**	**غير مناسبة**	**التعديل المقترح**
5- يستخدمون أسلوب الحوار عند الحديث مع أصدقاءهم وأقاربهم في المدرسة وخارجها					
6- يقومون بالأنشطة الأسرية والاجتماعية مثل: القيام برحلة جماعية، أو تنظيف الحي					
7- يقومون بزيارة زميل لهم في حال مرضه					
8- يقدّمون المساعدة للمحتاجين في المجتمع المحيط من خلال القيام بحملة تبرعات للشتاء وغيرها					
9- يهتمون بذوي الاحتياجات الخاصّة في مدرستهم أو مجتمعهم					
10-يشاركون في المسابقات المدرسية والمجتمعية					
11- يساهمون في إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم					
12- يتعاونون مع بعضهم في المجموعات الدراسية وفي حصص النشاط والرياضة					
القيم الجمالية/ السلوكيات **ألاحظ أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلبتي أثّر من حيث إنهم:**					
1- يعتنون بنظافتهم ومظهرهم الشخصي					
2- يمتلكون الوعي بطرق الوقاية الصحية					
3- يهتمون بممارسة الرياضة واللياقة البدنية					
4- يتصرّفون بلباقة مع زملائهم والمعلمين					
5- يعتزون باللباس العربي الأصيل					
6- يراعون اختيار الألوان المتناسقة لملابسهم					
7- يهتمون بالنظام والترتيب في الصف وساحة المدرسة					
8- يقومون بزراعة الأشجار وأشتال الزينة في حديقة المدرسة					
9- يهتمون بتزيين الصف في المناسبات والأعياد					
10-يتبادلون الهدايا والتهنئة في مناسبات بعضهم					

الملحق (2)

قائمة بأسماء السادة مُحكّمي أداة الدراسة

الرقم	الاسم	التخصص والرتبة	جهة العمل
1	أ.د إلهام علي الشلبي	أستاذ /مناهج وطرق التدريس	جامعة الشرق الأوسط
2	أ.د علي حورية	أستاذ / الإدارة والقيادة التربوية	جامعة الشرق الأوسط
3	أ.د محمد حمزة	أستاذ /مناهج وطرق التدريس	جامعة الشرق الأوسط
4	د.ابراهيم أحمد أبو جامع	أستاذ مشارك/ الإدارة التربوية	جامعة الشرق الأوسط
5	د.عثمان ناصر منصور	أستاذ مشارك/مناهج وطرق التدريس	جامعة الشرق الأوسط
6	د. آيات محمد المغربي	أستاذ مساعد/مناهج وطرق التدريس	جامعة الشرق الأوسط
7	د. شذى علي صالح	أستاذ مساعد/فيزياء	الكلية الجامعية الوطنية للتكنولوجيا
8	د. عالية ياسين الحنيطي	أستاذ مساعد/لغة عربية	الكلية الجامعية الوطنية للتكنولوجيا
9	د. ملوح البلوش	أستاذ مساعد/رياضيات	الكلية الجامعية الوطنية للتكنولوجيا
10	د. موفق خليل الكفاوين	أستاذ مساعد/مناهج وطرق التدريس	مشرف في وزارة التربية والتعليم/ لواء القويسمة
11	د. نصرة سليمان أبو منصور	دكتوراة مناهج وطرق التدريس/ اللغة العربية	مشرفة في وزارة التربية والتعليم
12	محمد أحمد شنب	خبير تربوي	مشرف في وزارة التربية والتعليم
13	أسماء يوسف أبو صبيح	بكالوريوس اللغة العربية وآدابها	معلمة
14	شوق تيسير المعايطة	بكالوريوس اللغة الإنجليزية وآدابها	معلمة
15	ريما حلمي سبوبة	بكالوريوس الرياضيات	معلمة

الملحق (3)

الأداة بصورتها النهائية

الاستبانة:

الرقم		موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
1	يتعاملون بتسامح فيما بينهم					
2	يتمسكون بالقيم الدينية مثل: الصدق، الامانة، الإخلاص،...					
3	يوجهون بعضهم نحو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
4	يقدّمون النصيحة عند مخالفة زميل لهم تعاليم الدين الإسلامي					
5	يلتزمون بالعبادات المفروضة مثل: الصلاة، والصيام،...					
6	يحبون الخير لبعضهم البعض.					
7	ينجزون مهامهم وواجباتهم بإتقان وإخلاص					
8	ينشرون الأخوة والمحبة والعلاقات الطيبة					
9	يساعدون زميلهم المحتاج ويوفرون له المستلزمات المدرسية					
10	يلتزمون بالعمل المفيد ويحتسبون الأجر من الله تعالى					
11	يشاركون زملائهم أفراحهم وأحزانهم					
12	يحترمون خصوصية الآخرين					
13	يراعون آداب الحوار					
14	يشاركون في الأعمال والأنشطة التطوعية					
1	يحرصون على طاعة الوالدين					
2	يتعاملون باحترام مع الأكبر منهم سناً.					
3	يحترمون آراء بعضهم البعض.					
4	يتحدثون عن زيارة أقاربهم وتواصلهم معهم					
5	يحافظون على ممتلكات المدرسة والمجتمع المحيط بهم.					

الرقم		موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
6	يتصرّفون بلباقة مع زملائهم والمعلمين					
7	يشاركون بالأنشطة الأسرية مثل: زيارة الأقارب، المشاركة بالمناسبات الاجتماعية،...					
8	يزورون زميل لهم في حال مرضه.					
9	يقدّمون المساعدة للمحتاجين.					
10	يهتمون بذوي الاحتياجات الخاصّة في مدرستهم أو مجتمعهم					
11	يشاركون في المسابقات المدرسية					
12	يساهمون في حل مشاكلهم بأنفسهم.					
13	يتعاونون مع بعضهم في أداء المهمات المختلفة.					
14	يتبادلون الهدايا والتهنئة في مناسبات بعضهم.					
1	يعتنون بنظافتهم ومظهرهم الشخصي.					
2	يمتلكون الوعي بطرق الوقاية الصحية.					
3	يهتمون بممارسة اللياقة البدنية.					
4	يعتزون باللباس العربي الأصيل					
5	يراعون اختيار الألوان المتناسقة لملابسهم					
6	يهتمون بالنظام والترتيب.					
7	يقومون بزراعة الأشجار في حديقة المدرسة					
8	يهتمون بتزيين ساحات وجدران المدرسة في المناسبات والأعياد.					